جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم التربية

دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية في تخصص توجيه و إرشاد

من إعداد:
- أونارشانز
- أوغدي وهيبة

تحت اشراف:
- أ.د. مقدم صافية

السنة الجامعية 2025/2024

كلمة الشكر

نشكر الله عز وجل و نحمده على توافيقه لنا للإنجاز هذا العمل المتواضع .

نتقدم بخالص عبارات التقدير و الشكر للأستاذة المشرفة " مقدم صافية " التي أشرفت على هذا العمل .

كما نتقدم أيضا بخالص الشكر مدير ثانويتين : ثانوية "بوعزيز رابح" تامدة الجديدة (واقنون) وثانوية حامل لعمارة بالمدينة الجديدة، بولاية تيزي وزو على مساعدتهم لنا في إنجاز الدراسة الميدانية .

و في الختام نشكر كل من ساعدنا سواء من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع .

أونارشانز .

أوغدي وهيبة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني الجد و الاجتهاد أبي "سليمان" حفظه الله ، إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها أمي "نادية" حفظها الله إلى كافة أفراد عائلتي أخواتي"كريمة" و "آسيا" و "أمينة " و إخواني " لياس" و "محمد" و " راضون" و"نبيلاس" و"أنيس" و إلى جدتي "سعدية" و إلى كل صديقاتي الذين أعرفهم . وإلى كل من ساعدني في هذا العمل .

"هانز"

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من غرس في قلبي حب العلم ، بالصبر والدعاء ، إلى والدي العزيز "إيدير" ووالدتي الغالية"فضيمة" مصدر قوتي وإلهامي .

إليكما أنحني احتراما ،فبفضل تعبكما وتضحياتكما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم ، لكما وحدكما ،لا تكفي الكلمات ، ولا تكفي الصفحات لأوفكما حقكما.

إلى إخوتي وأخواتي "مونيا،مونير ،سيليا، رفيق ، بلقاسم " الذين كانوا لي عونا وسندا..

إلى أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا يوما بعلمهم ونصائحهم...

إلى كل من شرفني لحظات التعب والنجاح ...

وهيبة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي،ومن أجل التحقق من ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق استبيان لجمع البيانات مكون من32عبارة للسنة الجامعية 2024/ 2025، وطبقت الدراسة الأساسية على عينة مكونة من 100 تلميذ وتلميذة من السنة الأولى ثانوي. و للتحقق من صدق الفرضيات تم الاعتماد على البرنامج الإحصائية (spss) لمعالجة البيانات.و أسفرت الدراسة النتائج التالية :

–أن لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس (ذكور و إناث) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي تعزى لعامل الشعبة (عملي و أدبي) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وقد تم تفسير نتائج الدراسة على ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة ، كما أسفرت هذه الدراسة ببعض الاقتراحات

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي،مستشار التوجيه المدرسي والمهني، المرحلة الثانوية .

Résumé de la recherche : La présente étude vise à connaître le rôle du conseiller d'orientation scolaire et professionnelle dans la réalisation de l ´adaptation psychologique chez du point de vue élèves de première année secondaire .pour ce faire ,nous avons adopté la méthode descriptive analytique ,et un questionnaire compose de 32 items a été utilisé pour la collecte des données année universitaire2024/2025. L'étude ´principale a été menée sur un échantillon de 100 élèves de première année secondaire ,garçons et filles .pour vérifier la validité des hypothèses, nous avons eu recours au programme statistique (Spss) pour le traitement des données. ´

Les résultats de l ´étude ont montré ce qui suit :Le conseiller d´orientation scolaire et professionnelle joue un rôle dans la réalisation de l´ adaptation psychologique chez du point de vue élèves de première année secondaire .´Existe pas de différence statistiquement significatives le rôle du conseiller dans la réalisation de l´adaptation psychologique attribuées au facteur de genre (garçons et filles) du point de vue élèves de première année secondaire. Existe des différences statistiquement significatives entre le rôle du conseiller dans la réalisation de l´ adaptation psychologique au facteur de la spécialité (scientifique et littéraire) du point de vue élèves de première année secondaire .

Les résultats ont été interprétés interprétés à la lumière des cadres théoriques et des études antérieures¸ et cette étude a abouti à certaines suggestions.

Mots- clés :adaptation psychologique, conseiller en orientation scolaire et professionnelle ,cycle secondaire .

Contenu

فهرس المحتويات

كلمة الشكر

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

مقدمة .....ا

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية البحث 5

2- فرضيات البحث 9

3- أهداف البحث 9

4- أهمية البحث 10

5- تحديد مفاهيم البحث 10

6- الدراسات السابقة 11

7- التعقيب عن الدراسات السابقة 18

8- الفرق بين التعقيب و التعليق 21

الجانب النظري

الفصل الثاني : مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

تمهيد.....24

1-مفهوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني 25

2-خصائص مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.....26

3-مهارات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني 28

4-مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.....29

5- علاقات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني 32

6- وسائل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني 35
7- أخلاقيات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني 37
8- الحاجة لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني..... 39
9- مجالات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني 40
10- واجبات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني 43
11- الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني 44
خلاصة 47

الفصل الثالث: التوافق

تمهيد.....49
1-تعريف التوافق..... 50
2- أبعاد عملية التوافق 52
3- مجالات التوافق 52
4- معايير التوافق..... 55
5- ميكانيزمات التوافق 57
6- عوائق التوافق 59
خلاصة 61

الفصل الرابع: التوافق النفسي

تهميد..... 63
1-تعريف التوافق النفسي 64
2- أهمية دراسة التوافق النفسي 65
3- خصائص التوافق النفسي 66
4- معايير التوافق النفسي 67
5- أسس التوافق النفسي..... 68
6- اتجاهات التوافق النفسي 69
7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي 70

8- العوامل التي تعيق التوافق النفسي 76
خلاصة 78

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية الدراسة

تمهيد..... 81
1-المنهج الدراسة 82
2- الدراسة الاستطلاعية..... 82
3-حدود الدراسة..... 84
4- عينة الدراسة وخصائصها 82
5- الأدوات المعتمدة في الدراسة 86
6- الأساليب الإحصائية المستعملة 88
خلاصة 89

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد..... 91
1-عرض و تحليل نتائج الدراسة 92
1-1-عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى 92
2-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... 93
3-1- عرض و تحليل نتائج الفرضيةالعامة 94
2-مناقشة و تفسير نتائج الدراسة..... 94
2-1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى 94
2-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية 96
2-3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة 97
استنتاج عام 100
خاتمة 101

اقتراحات 102
المراجع..... 103
الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية	83
02	جدول يوضح الصدق التمييزي لاستبيان الدراسة .	87
03	جدول يوضح ثبات استبيان الدراسة .	87
04	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس .	85
05	جدول يمثل أفراد العينة حسب التخصص .	85
06	جدول يمثل أفراد العينة حسب الجنس.	86
07	جدول يمثل أفراد العينة حسب التخصص .	86
08	جدول يبين نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	92
09	جدول يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	93
10	جدول يبين نتائج الفرضية العامة .	94

فهرس الملاحق

رقم الملاحق	عنوان الملاحق	الصفحة
01	استبيان	111
02	ملاحق الدراسة الاستطلاعية	115
03	ملاحق الدراسة الأساسية	116
04	قائمة الأساتذة المحكمين	118

مقدمة :

يعتبر التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني عملية إنسانية منظمة و مخططة تقدم خدمات إرشادية عبر برامج نمائية وقائية و علاجية إلى المتعلمين لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة ، الالتحاق بها و الاستمرار فيها و التغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق و الإنتاجية ، فهما يهدفان إلى المحافظة على كيان المتعلم و المجتمع ، وتكيفه مع الحياة المدرسية و المهنية و مساعدته على فهم حاضره و إعداده بهدف وضعه في المكان المناسب ، و ذلك عن طريق اكتشاف قدراته و إمكانياته الدراسية و مساعدته على رسم خططه المستقبلية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية في جميع المجالات، و مساعدته على اختيار الشعب الدراسية و التخصصات المهنية التي تناسبه و بالتالي مساعدته على تحقيق توافقه الشخصي و التربوي و المهني (حامد عبد السلام زهران ، 2005، 20) .

يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عضو من الفريق التربوي ، يشرف على مقاطعة تتكون من ثانوية و متوسطات تابعة لها أو مجموعة متوسطات وابتدائيات تابعة لها و تتمثل مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني في مرافقة التلميذ من المرحلة الابتدائية إلى غاية المرحلة الثانوية . و يقوم بعدة نشاطات متمثلة في التوجيه على مستوى السنة الرابعة متوسط و الأولى ثانوي ، كذلك مساعدة التلميذ على التكيف مع المحيط الجديد ، متابعة التلميذ و تنظيم حصص إعلامية جماعية و فردية لجميع المستويات حول المنافذ الدراسية و المسار المهني ، ومتابعة التلاميذ من الناحية النفسية ، و هو عضو في مجالس الأقسام .

إذ يعتبر منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، منصب مستحدث في المؤسسة التربوية وفقا للمنشور الوزاري 219 المؤرخ في 18 /1991/09، والذي ينص على خلق مناصب مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في مختلف مؤسسات التعليم الثانوي، ويعتبر هذا الأخير حلقة في سلسلة المراحل التعليمية ، لكونه يحتل داخل المنظومة

التربوية موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي ، مما يجعله مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين ، وهي مرحلة المراهقة وهذه الأخيرة تعد من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية ، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد(شيبيخ وردة ،2018،ص80).

وقد تم تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات وإدماجهم في الفريق التربوي للمؤسسات التعليمية ابتداء من الموسم الدراسي 1991-1992 وذلك بموجب المنشور الوزاري رقم 219-91(النشرة الرسمية للتربية الوطنية،ص 10).

لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي،وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين :جانب نظري،وآخر تطبيقي،وقد احتوى الجانب النظري على الفصول الآتية:

الفصل الأول:خصصناه للإطار العام للدراسة ،فرضيات البحث ، أهداف البحث ،أهمية البحث ، تحديد مفاهيم البحث ، الدراسات السابقة ، التعقيب عليها .

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الذي نجده بعد الفصل الأول الذي يشمل تمهيد مفهوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، خصائص مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني ، مهارات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، علاقات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني ، وسائل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، أخلاقيات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، الحاجة لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، مجالات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، واجبات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، وخلاصة الفصل .

الفصل الثالث:تطرقنا فيه إلى التوافق نبدأ بالتمهيد ثم تعريف التوافق ، أبعاد عملية التوافق، مجالات التوافق، معايير التوافق ، ميكانيزمات التوافق، عوائق التوافق و خلاصة الفصل .

الفصل الرابع : يتضمن التوافق النفسي تمهيد ، تعريف التوافق النفسي ، أهمية دراسة التوافق النفسي ، خصائص التوافق النفسي ، معايير التوافق النفسي ، أسس التوافق النفسي ، اتجاهات التوافق النفسي ، النظريات المفسرة للتوافق النفسي ، العوامل التي تعيق التوافق النفسي و خلاصة الفصل .الجانب التطبيقي : الذي يتجزأ إلى الفصلين :

الفصل الخامس: الذي تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للبحث حيث يحتوى على تمهيد ، الدراسة الاستطلاعية ، المنهج الدراسة ، عينة الدراسة وخصائصها ، حدود الدراسة ، الأدوات المعتمدة في البحث ، الأساليب الإحصائية المستعملة و خلاصة الفصل .

الفصل السادس: بعد تمهيد قمنا أولا بعرض و تحليل نتائج الدراسة ، ثانيا قمنا بمناقشة و تفسير نتائج الدراسة ،استنتاج عام ثم الخاتمة والاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع و الملاحق .

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

1- إشكالية البحث.

2- فرضيات البحث.

3- أهداف البحث.

4- أهمية البحث.

5-تحديد مفاهيم البحث.

6-الدراسات السابقة.

7- التعقيب على الدراسات السابقة .

8- الفرق بين التعقيب و التعليق .

الإشكالية البحث:

التربية هي عملية اجتماعية تعني الإنسان من جميع جوانب شخصيته و تعمل على تأهيله لاكتساب الخبرات التي تساعده على كسب الخبرة وأداء وظائفه في المجتمع ، و لقد اهتمت التربية الحديثة كل الاهتمام بالمتعلم حيث لم يبق التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط ، و إنما أصبح الاهتمام و رعاية الجوانب النفسية و العقلية و السلوكية و الأخلاقية و الاجتماعية للتلميذ من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية و الاجتماعية و الكفاءة العلمية و المهارات المهنية ، و حتى تتحقق هذه التطورات يجب أن تتطور خدمات الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني .

يعتبر الإرشاد جزءا من التعليم لأنه يحدث داخل المؤسسة التربوية و يلعب دورا هاما في تنمية الإمكانيات القصوى لدى التلاميذ في إنتاج العقل السليم و إعداد أفراد صالحين في المجتمع . و يمكن أن يساعد أفراد المجتمع للاندماج و التوافق مع متغيرات الحياة المستقلة.

و الجزائر على غرار دول العالم اهتمت بالتوجيه و الإرشاد المدرسي في تحقيق أهداف المنظومة التربوية ، فقد ظهر التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الجزائر بداية 1960 ، و بعد الاستقلال حاولت الجزائر إعادة هيكلة التعليم من خلال القيام بمجموعة من الإصلاحات التي شرع فيها سنة 2003 ، و التي تم الاستمرار فيها ، و التي شملت مختلف المراحل التعليمية ، في إطار هذه الإصلاحات تم تفعيل خدمات الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني باعتباره جانب حيوي للعملية التربوية (وزارة التربية الوطنية ، المنشورة الوزاري رقم 219) .

و عليه أصبح مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني عنصرا فعالا في منظومة التوجيه و الإرشاد حيث يشغل مكانة هامة من خلال تدخلاته و إسهاماته في مختلف الاجتماعات و العمليات التربوية التي تتسم بالفعالية و الموضوعية (حمزاوي سمى ، 2018،ص20) . و يتمثل دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تقديم المعلومات للتلاميذ حول المسار الدراسي و المهني من خلال الحصص الإعلامية فردية أو

جماعية ، مساعدة التلاميذ في بناء مشروعهم المستقبلي و اختيار الشعبة المتوافقة مع قدراتهم و نتائجهم الدراسية ، المتابعة النفسية للتلاميذ ، عضو في كل المجالس و تقييم النتائج و تحليلها لمعرفة نقاط القوة و الضعف لدى التلاميذ .

و هذا ما أكدته دراسة" الحلبوسي" (2001) على أن الإرشاد يلعب دور هاما في زيادة قدرة الطالب على التكيف و النجاح ، و تجنب العديد من المشكلات التي تواجه التلاميذ خلال دراستهم (الحلبوسي و آخرون ،2002 ، ص56) ، و في دراسة "كريمة فنطاري" (2010) في واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس من وجهة نظر التلاميذ و مستشار الإرشاد و التوجيه ، فقد توصلت إلى هناك إجماع بين أفراد عينة التلاميذ على اختلاف متغير الجنس و المستوى الدراسي على أن العملية الإرشادية تساعدهم على معالجة مشكلاتهم على اختلاف تخصصاتهم الجماعية و سنوات خبرتهم كما أن العملية الإرشادية تواجه العديد من العراقيل (فنطاري ،2010، ص08) .

كما تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من بين المراحل الهامة التي تحظى باهتمام كبير أثناء عملية التوجيه و يكون ذا منفعة بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي لأنهم بحاجة إلى تحقيق التوافق النفسي و الدراسي و خاصة و هم في هذه المرحلة حيث بدأت قدراتهم بالتمايز و ميولهم و اتجاهاتهم في الظهور ، عندها لابد لهم من الاستيعاب و استخدام مختلف الإستراتيجيات ليتسنى لهم النجاح في مختلف مجالات حياتهم .

فالتعليم الثانوي مرحلة تحضيرية يعد الفرد فيها نفسه في تخصص يناسبه و الذي يفسح له المجال لمزاولة دراساته العليا في الجامعة في نفس الميدان أو التخصص ، فالتعليم الثانوي يسمح للتلميذ التكوين في تخصصات متنوعة تفسح له الباب إلى عالم التشغيل و المهنية في المستقبل . و تقابل مرحلة التعليم الثانوي فترة المراهقة التي تعد من المراحل الصعبة التي يمر بها الإنسان نظرا لما من تغيرات أو تقلبات فيزيولوجية تصاحبها تغيرات ثانوية تطرأ على مختلف أعضاء الجسم ، و تبدو للمراهق في أول الأمر اضطرابا جسميا أو

خللا عضويا بحيث يصبح اهتمامه نحو جسمه و تزيد حساسيته لنفسه(الملبحي عبد المنعم ،1973، ص320). و هي الفترة الممتدة من البلوغ إلى اكتمال النضج التناسلي للفرد و تتميز بتكوين العادات و العواطف الشخصية و كذا العواطف نحو الذات و هي تلك المرحلة الفاصلة بين الطفولة و حياة النضج وبين مرحلة الاعتماد على الغير ومرحلة الاستقلال بالنفس وبين الحياة في ظل الأسرة إلى حياة يصوغها المراهق بنفسه لنفسه، وهي مرحلة انتقال وتطور وتغير ومرحلة حرجة في أغلب الأحيان يتخللها الجهل وسوء الفهم والطموح والجنوح للأعلى والتسامي(زهران حامد عبد السلام، 1992، ص292).و باعتبار أن التلميذ محور العملية التربوية فكان الاهتمام به ضروري من خلال تقديم مختلف الخدمات الإرشادية التي تساهم في زيادة خلق علاقات تفاعلية بينه و بين أقرانه في الدراسة ، و التي تسمح بتحقيق الاندماج الاجتماعي و بناء علاقات أكثر توافقا مع نفسه و مع بيئته وتجنب وقوع التلميذ في العديد من المشكلات التي تواجد التلميذ خلال المرحلة الدراسية منها : القلق ، الضغط النفسي ، سوء التوافق النفسي و أن المدرسة هي إحدى المكونات التي وجدت من أجل تهيئة التلميذ حتى يستطيع تحقيق التوافق بمختلف مجالاته النفسية و الاجتماعية . و بينما أن التوافق هو الانسجام مع البيئة و يشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد و مواجهة معظم المتطلبات الجسمية و الاجتماعية (سليم أبو عوض ،2008 ، ص202) .

يعتبر التوافق النفسي حالة من الانسجام و التوازن بين دوافع المراهق و متطلبات المجتمع و خلق تفاعلات اجتماعية سليمة تتصف بالتعاون و الاحترام و التفاهم ، فالشخص السليم تصدر منه فقط السلوكيات الإيجابية قد يواجه بها مختلف المشاكل و الضغوطات ، و كذلك أيضا لتحقيق التوافق مع نفسه و الرضا عنها و تحقيق التوافق مع أسرته و محيطه و مع مجتمعه .

فالتوافق النفسي يعني تقبل و توافق الفرد مع الحياة العملية و الدراسية و يشير كذلك إلى الحالة التي يكون الفرد متوازنا نفسيا حيث يتناسب سلوكه و مشاعره مع الظروف المحيطة

به ، و أن يكون الفرد قادرا على التكيف مع الضغوط و التحديات و يشعر بالراحة النفسية و الرضا في حياته ، و القدرة على التعامل مع الصعوبات و المشاعر السلبية بعقلانية و بشكل صحي و التواصل الفعال مع الآخرين و تحقيق الأهداف الشخصية ، و من الدراسات التي تناولت مشكلات التوافق عند المراهقين نجد دراسة الباحث" محمد عبد القادر علي" (1978) بالكويت حول مشكلات التوافق عند المراهقين في جميع الفصول في المدارس المتوسطة و الثانوية ، و أسفرت النتائج على أن حجم مشكلات توافق البنات أعلى منها من الذكور ، خاصة المشكلات النفسية و مشكلة التوافق الأسري و المدرسي و الاجتماعي . ونجد أيضا دراسة "حدة يوسفي" (2001) التي تناولت مشكلات سوء التوافق و علاقتها بالتوجيه المدرسي ، فقد أسفرت الدراسة على أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يعانون الكثير من المشكلات في حياتهم خاصة في البيئة المدرسية ، و بالتالي فالتلاميذ في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى توجيه و إرشاد نفسي و مدرسي نظرا لحيوية المرحلة التي يمرون بها ، و التي من خلالها تتحدد شخصياتهم المستقبلية(الحلبوسي و آخرون ،2002 ، ص56).

و انطلاقا من كل ما سبق نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتشتمل ذلك بطرح التساؤل التالي :

-هل لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

و ينبثق من التساؤل الرئيسي المطروح جملة من التساؤلات الفرعية :

-هل توجد فروق ذات دالة إحصائية لدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بين الجنسين (ذكر و أنثى) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

-هل توجد فروق ذات دالة إحصائية لدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغير التخصص (عملي و أدبي) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

2- فرضيات البحث :

2-1- الفرضية العامة :

-لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2-2-الفرضيات الجزئية :

-توجد فروق ذات دالة إحصائية لدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في بين الجنسين(ذكر و أنثى) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

- توجد فروق ذات دالة إحصائية لدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغير التخصص (علمي وأدبي) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3- أهداف البحث :

-معرفة دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- معرفة دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بين الجنسين (ذكر و أنثى) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

- معرفة دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغير التخصص (عملي و أدبي) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

4-أهمية البحث:

4-1- بالنسبة للتلاميذ :

-يساعد المستشار التلاميذ على فهم مشاعرهم و التعبير عنها بطريقة سليمة.

- يساهم في الوقاية من الاضطرابات النفسية مثل : القلق ، الاكتئاب ، والعزلة.

- يقدم الإرشاد في كيفية التعامل مع ضغوط الدراسة أو الخلافات مع الزملاء و المعلمين.

- يساعد هم على تطوير مهارات حل المشكلات و التواصل الإيجابي.

- يعمل على اكتشاف قدرات التلميذ ومساعدته على بناء صورة إيجابية عن نفسه .

-يساعد التلميذ على التعرف على المهن المناسبة له بناء على شخصيته وقدراته .

4-2- بالنسبة للمعلمين : توفر هذه الدراسة معلومات مهمة تساعد في توجيه المربين و غيرهم من المعنيين بشؤون التعليم على التخطيط الجيد للبرامج و الأنشطة التربوية التي تحقق احتياجات التلاميذ التعليمية و النفسية و الاجتماعية .

4-3-بالنسبة للمستشار : يمكن الدراسة أن توفر مفاهيم و أدوات جديدة من أجل تحسين عملهم و تنمية قدراتهم في مجال التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، و يمكنهم استخدام النتائج في تحديث برامج التوجيه و ممارساتهم المهنية .

5- تحديد المفاهيم :

1-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني :

أ--**اصطلاحا** :يعتبر عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف الإدارة المدرسية على المتابعة النفسية و التربوية من خلال رفع مستوى الأداء التحصيلي للتلاميذ و الأداء التربوي للعلمية التعليمية (القاضي ، 1981،ص75).

ب- إجرائيا : هو المختص الذي يقوم بخدمات التوجيه و الإرشاد للتلاميذ من مختلف المستويات الدراسة التربوية من الناحية النفسية و المعرفية .

2-التوافق النفسي:أ- اصطلاحا: هو عبارة عن وجود علاقات متداخلة و منسجمة مع البيئة من خلال إشباع معظم الحاجيات الإنسانية و تلبية هذه الحاجيات الضرورية للفرد ، في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة ، مما يؤدي إلى خفض التوتر و التوازن (بطرس ، 2008، ص112) .

ب- إجرائيا : هو انسجام و تلائم بين التلميذ و بين نفسه و بيئته المدرسية ، و هو الرضا عن النفس و الخلو من الصراعات الداخلية النفسية .

أ-تلاميذ السنة الأولى ثانوي: إجرائيا : هم تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الثانوية ، و تقابل هذه المرحلة فترة المراهقة و هم الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية تمتد أعمارهم مابين 16-18 سنة.

6-الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

6-1-1- الدراسات الأجنبية:

1-دراسة" هاسارد" تمثلت في معرفة الدور المثالي والفعال للمرشد في المدارس الثانوية:

أجريت سنة 1976 في 5 ولايات أمريكية في مقاطعة أونتاريو بكندا، وتكونت عينة الدراسة من96 مرشدا و67 مديرا نائب مدير وقد اعتمدت هذه الدراسة على رأي المدراء و استخدم الباحث أدوات القياس التالية:قائمة وظيفة المرشد ومقابلات مع مجموعة من المدراء، و توصلت الدراسة إلى أن المرشد ذو فعالية يمتاز بالصفات التالية: التعاون من أجل التخطيط لدعم السياسة التعليمية، إجراء الدراسات لمعرفة المشاكل و إيجاد الحلول.

-قدرته على جمع المعلومات من المسترشدين .

2-دراسة "تينسون"(1989): عنوان الدراسة: المرشد والمرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ ما هو المهم ؟

هدفت الدراسة إلى معرفة أدوار المرشدين الموجهين داخل المدارس وشملت عينة البحث 155 مرشدا موزعين على ثانويات "مينسوتا" و أسفرت النتائج بأن هناك علاقة محدودة بين الكيفيات التي يدرك بها المستشارون أدوارهم و توقعاتهم للبرنامج السنوي لنشاطات الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني، كما بينت الدراسة أن المستشار لا يستطيع أن يقوم بدوره بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه في المدارس، وكان من أهم المعوقات التي تقف دون ذلك هو كثرة أعداد التلاميذ ، فاقترح الباحث التركيز على آليات الإرشاد الجماعي لإتاحة الفرصة للمستشار من جهة ومن جهة ثانية تلبية الاحتياجات التي لا تحقق عن طريق أنشطة التوجيه والإرشاد الفردي(الحلبوسي وآخرون،2002،ص56).

3-دراسة "روزفلت ونيلسون" (1996) : عنوان الدراسة : تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي ، أشار الباحثان إلى أهداف رئيسية ، يمكن تحقيقها من خلال عملية التقويم لدور مستشار التوجيه المدرسي في :

-اتخاذ القرارات المدرسية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ .

- وضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة .

- قدرته على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة و توصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية لكن الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلى التطوير و المشاركة الفعلية منهم ، و أكد الباحثان في نهاية دراستهما على وجود حاجة ماسة من الدراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه و المدرسي و مستوى النظام المدرسي (القحقاح أحمد محمد،2002، ص30) .

توصلت الدراسة إلى أهمية أن يتصف المرشد ببناء علاقات متفاعلة مع الزملاء في المدرسة و مع المجتمع المحلي ، كما بينت أنه لابد للمرشد التربوي أن يكون قادرا على الاتصال الجيد مع الآخرين لنجاح عمله و إلى أهمية التدريب في زيادة فاعلية الذات لدى

المرشد و التي تعتبر عاملا مهما للتنبؤ بأدائه التربوي ، كما يجب مراعاة الدورات و إطلاعه على كل المستجدات في عمله

6-1-2- الدراسات العربية :

1-دراسة سامية الرحال (1986) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في فعالية المرشد المدرسي بالأردن و تكونت عينة الدراسة من 80 مرشدة و 750 تلميذ و تلميذة الذين لهم علاقة إرشادية مع المرشدين ، و قد أظهرت النتائج أن متغير الثقة بالآخرين كان له الأثر الأكبر في تباين الفعالية الإرشادية ، ثم متغير التوازن الانفعالي ثم متغير الاستدلال و الاستنتاج و أخيرا حضور الدورات الخاصة بالمرشد (الرحال ، 1986 ، ص34) .

2- دراسة "النجار"(2001) : و التي هدفت إلى معرفة الفروق الجوهرية لمهارات التواصل و فعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية ، و استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-توجد مهارات تواصل شائعة لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي تعزى لمتغير الجنس و المتغير المؤهل العلمي و لمتغير التخصص و عدد سنوات الخبرة .

3-دراسة"إسماعيل الأعور" (2005) بعنوان : واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

و هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام التربوي ، و كيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام ، و ما هي رؤية مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني له ،و اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على واقع الإعلام التربوي في مؤشرات التعليم الثانوي .

أما عينة الدراسة فتكونت من أدائيين و هما : استمارتين ، الأولى موجهة لتلاميذ سنة أولى ثانوي الذين بلغ عددهم 600 تلميذ و تم أخذهم بطريقة عشوائية من كل ثانويات ولاية ورقلة ، و الاستمارة الثانية خاصة بمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني و قد بلغ عددهم 26 مستشار ، و قد اعتمد الباحث على الأدائيين لجمع البيانات و المعلومات الخاصة بالدراسة حيث تمثلت الإدارة الأولى على 30 بند و الثانية على 21 سؤال موزعين كلهما على 3 ثلاث محاور و قد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

-الإعلام التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات و قدرات التلاميذ التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية المناسبة .

- و طريقة التوجيه تختلف باختلاق الجنس المشترك .

- التطبيق الصحيح للإعلام التربوي مازال بعيدا عن المستوى المرغوب (الأعور إسماعيل، 2005، بدون صفحة) .

6-1-3- الدراسات المحلية :

1-دراسة "فنطاري كريمة" (2011) : بعنوان العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس بالجزائر، هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المنظومة التربوية الجزائرية و بالأخص في المرحلة الثانوية . و ذلك من خلال معرفة أراء أهم طرفين فيها ألا و هما التلاميذ و مستشاري التوجيه و الإرشاد ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها 417 تلميذ و تلميذة و 46 من مستشاري التوجيه و الإرشاد . استخدمت الباحثة استبيانا موجها للتلاميذ يتكون من 52 عبارة و قد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ على اختلاف جنسهم و مستوياتهم الدراسية اتفقوا على أن العملية الإرشادية تعالج أغلب مشكلاتهم الدراسية . و لا تعالج مشكلاتهم النفسية و العلائقية و الأسرية ، و أن مستشاري التوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجامعية و على اختلاف سنوات خبراتهم ، أكدوا أن العملية الإرشادية تعرف معوقات تتعلق بالمستشار بحد ذاته و ذلك سواء بالنسبة لبعض السمات الشخصية أو

الجانب المهني لديه ، معوقات تتعلق بالتلاميذ و الأولياء و الفريق التربوي (برو و 2016، ص152) .

2-دراسة " سمية قرفي" (2014): عنوان الدراسة: خدمات التوجيه و الإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد و التوجيه :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن خدمات التوجيه و الإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد و التوجيه ، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن ، و قد شملت العينة على 102 طالبا من طلبة الإرشاد و التوجيه قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، و قد اعتمدت الباحثة على الاستمارة لجمع البيانات وقد توصلت إلى النتائج التالية:

-خدمات التوجيه و الإرشاد المهني تترتب حسب أولويتها من وجهة نظر طلبة الإرشاد على النحو التالي المجال الاختياري المهني ، المجال الإعلامي ، المجال الأكاديمي ، المجال الاجتماعي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر طلبة الإرشاد حول الخدمات المقدمة في الإرشاد و التوجيه المهني وفقا لمتغير نوع الدراسة السابقة (علوم أو آداب).

6-2- الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير الثاني: التوافق النفسي .

6-2-1- الدراسات الأجنبية :

1-دراسة "سكسينا " (1978) : تناولت الدراسة " العلاقة بين التحصيل و التوافق النفسي " و ذلك في عام 1978 إذ قامت " سكسينا " بدراسة عملية ، هدفت إلى استقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل و التوافق النفسي ، و لقد تكونت عينة دراستها من 530 طالبا من المدارس الثانوية بالهند ، و قد استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي ، و أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر توافقا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي (أماني ،2005، ص32) .

6-2-1- الدراسات العربية :

1-دراسة " موسى عبد الخالق جبريل " (1983) : تناولت الدراسة " العلاقة بين تقدير الذات و التوافق النفسي " بدراسة ميدانية حول تقدير الذات و التوافق النفسي لدى الطلبة الذكور في التعليم الثانوي ، هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين تقدير الذات لدى الطلبة و التوافق النفسي .

و شملت عينة الدراسة 3%من طلبة مدارس الثانوية العامة و المهنية في الأردن و شملت أداة الدراسة أداتين رئيسين هما : اختبار تقدير الذات ، و استخدام في تحليل النتائج معادلة سبيرمان براون للتصحيح و معادلة بيرسون ، و كذلك تحليل التباين الأحادي ، و قد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة التوافق النفسي ترتفع بالتقدم نحو الصفوف العليا للطلبة (فردوس ،2015، ص40) .

2-دراسة " إبراهيم السياطي" (1997) : تناولت الدراسة " معرفة مستوى التوافق النفسي"، و ذلك في عام 1997 إذ قام إبراهيم السياطي بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة و الطلبات السعوديين و المصريين ، حيث شملت عينة الدراسة 172 طالبا و طالبة ، و كان من بين نتائج هذه الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التوافق النفسي ، و أنه توجد فروق في عملية التوافق النفسي تعزى لمتغيري العمر و التخصص (يونسي ،2012، ص66) .

3- دراسة " عبد اللطيف مومني " (2007) : تناولت الدراسة " أثر جنس الطالب وصفه الدراسي في التوافق النفسي المدرسي لدى عينة من طلبة مرحلة الثانوية في الأردن .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ، و معرفة أثر متغير الجنس و متغير الصف الدراسي في درجة التوافق النفسي، و لقد تمحورت الإشكالية على مستوى التوافق النفسي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

تكونت عينة الدراسة من(375) طالبا و طالبة منتظمين في (4) مدارس ثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ، و لجمع البيانات من الميدان تم استخدام مقياس التوافق النفسي المدرسي .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-إن الطلبة في مقياس التوافق المدرسي علاقة الطالب بالمعلمين و موقف الطالب من المدرسة و الإدارة و النظام ، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية يقعان في المستوى المتوسط للتوافق النفسي المدرسي ، في حين كان أداء الطلبة في مجال علاقة الطالب بزملائه يقع في المستوى المرتفع للتوافق النفسي المدرسي .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي و في ثلاث مجالات فرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي و هي علاقة الطالب بزملائه ، موقف الطالب من المدرسة و الإدارة و النظام و موقف الطالب من النشاطات المدرسة ، تعزى إلى الجنس و لصالح الطالبات .

6-3- الدراسة التي جمعت بين المتغيرين :

1-دراسة" لحواش حنان"(2018/2017) :: " جاءت بعنوان : " دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ، و قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة من أجل وصف متغيرات البحث ، و تكونت عينة البحث من 37 مستشارا و مستشارة كان اختيارهم بطريقة قصدية ، و تم استخدام الاستبيان كأداة للقياس مكونة من 26 عبارة موزعة على أربعة محاور ، تم تطبيقها على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقها و ثباتها ، و كانت معالجة النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .

و حصلت هذه النتائج إلى مايلي :

-تساهم خدمة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بالدراسة بدرجة عالية .

- تساهم خدمة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الراحة النفسية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بدرجة عالية .

7-التعقيب عن الدراسات السابقة :

7- 1- التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة لدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني :

***من حيث الأهداف** : الدراسات المتعلقة بدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، سعت إلى تحقيق أهداف متنوعة و عديدة ، بحيث نجد دراسة " هاسارد" (1976) هدفت إلى معرفة الدور المثالي و الفعال للمرشد في المدارس الثانوية ، و كذا نجد دراسة "تينسون" (1989) التي تهدف إلى معرفة أدوار المرشد الموجهين داخل المدارس ، كما نجد أيضا دراسة " روزفلت ونيلسون" (1996) التي تهدف إلى اتخاذ القرارات المدرسية و وضع خطط التدخل في ظروفها ، و كذلك نجد دراسة "سامية الرحال" (1986) هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في فعالية المرشد المدرسي، في من نجد دراسة " النجار" (2001) التي تهدف إلى معرفة الفروق الجوهرية لمهارات التواصل و فعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية ، كما نجد أيضا دراسة " إسماعيل الأعور" (2005) التي تهدف إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المنظومة التربوية الجزائرية و بالأخص في المرحلة الثانوية .

***من حيث المنهج** : اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي منها نجد دراسة " هاسارد"(1976) ودراسة "تينسون "(1989) و دراسة روزفلت ونيلسون"(1996) و دراسة "سامية الرحال" (1986) ودراسة النجار (2001) ودراسة "إسماعيل الأعور"(2005) ،

ونجد أيضا دراسة "فنطاري كريمة" (2011) التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك نجد دراسة "سمية قرفي"(2014) التي اعتمدت على المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن .

***من حيث الأدوات المستخدمة** : تعتبر أدوات البحث من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها الباحث لجمع المعلومات حيث نجد دراسة "هاسارد"(1976) استخدم الباحث أدوات القياس التالية : قائمة وظيفة المرشد و مقابلات مع مجموعة من المدراء ، كما نجد أيضا دراسة "النجار" (2001) استخدم لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي ، و كذلك نجد دراسة "إسماعيل الأعور" (2005) التي اعتمدت على استمارتين ، ونجد دراسة "سمية قرفي"(2014)التي اعتمدت على استبيان في جمع معلوماتها .

***من حيث العينة:** لقد اختلفت الدراسات السابقة حجم العينة حيث في دراسة الباحث "هاسارد"(1976) ودراسة "تينسون" (1989) ودراسة "سمية قرفي" (2014) الذين اعتمدوا على عينة صغيرة قدرت ب (100)، أما دراسة سامية الرحال (1986) ودراسة "إسماعيل الأعور"(2005) ودراسة "فنطاري كريمة" (2011) الذين اعتمدوا على عينة كبيرة تفوق(600).

***من حيث النتائج:** اختلفت نتائج الدراسات السابقة حسب أهداف كل دراسة حيث نجد دراسة " هاسارد"(1976) التي توصلت إلى قدرته على جمع المعلومات من المسترشدين، ونجد دراسة"تينسون" (1989) فقد توصلت إلى أن مستشار التوجيه لا يستطيع أن يقوم بدوره، كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات التوجيه والإرشاد في المدارس ، وأما دراسة "روزفلت"و "نيلسون" (1996) توصلت إلى أهمية المرشد في بناء علاقات متفاعلة مع الزملاء في المدرسة ومع المجتمع المحلي،وكذلك نجد دراسة "سامية الرحال" (1986) توصلت إلى أن الثقة بالآخرين كان له الأثر الأكبر في تباين الفعالية الإرشادية والتوازن الانفعالي والاستدلال والاستنتاج وأخيرا حضور الدورات الخاصة بالمرشد ، كما نجد أيضا دراسة " فنطاري كريمة " (2011) توصلت إلى أن الإعلام التربوي قادر على

اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ، ونجد أيضا دراسة "سمية قرفي" (2014)التي توصلت إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني تم ترتيبها حسب أولويتها من وجهة نظر طلبة الإرشاد.

7-2- التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق النفسي :

***من حيث الأهداف** : تنوعت أهداف الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي نجد دراسة "سكسينا"(1978) التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل والتوافق النفسي، كما نجد دراسة"موسى عبد الخالق"(1983) التي هدفت إلى بيان العلاقة بين تقدير الذات، والتوافق النفسي كما نجد أيضا دراسة"إبراهيم السياطي"(1997) تهدف إلى معرفة مستوى التوافق النفسي ، أما دراسة"عبد اللطيف مومني"(2007) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي المدرسي .

***من حيث المنهج:** اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي منها نجد دراسة "سكسينا"(1978) ودراسة "موسى عبد الخالق"(1983) وكذلك دراسة "إبراهيم السياطي"(1997) ودراسة "عبد اللطيف مومني"(2007).

***من حيث الأدوات المستخدمة** : نجد دراسة "سكسينا"(1978) التي اعتمدت على مقياس التوافق النفسي المدرسي . و أما دراسة"عبد الخالق جبريل" (1983) الذي اعتمد في تحليل معادلة سبيرمان براون للتصحيح و معادلة بيرسون ، و كذا دراسة "عبد اللطيف مومني" (2007) التي اعتمدت على مقياس التوافق النفسي .

* **من حيث العينة** : تعتبر عينة البحث الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في إجراء بحوثهم إذ يختلف حجم العينة من باحث لآخر، بحيث نجد دراسة " موسى عبد الخالق جبريل" (1983) الذي اعتمد على عينة صغيرة (30)، أما دراسة "سكسينا" (1997) ،

و نجد أيضا دراسة "إبراهيم السياطي" (1997) ودراسة "عبد اللطيف مومني"(2007) قد اعتمدوا على عينة كبيرة تفوق (100) .

***من حيث النتائج** : دراسة "سكسينا" (1978) أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر توافقا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي . و نجد أيضا دراسة "موسى عبد الخالق جبريل"(1983) أظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة التوافق النفسي ترتفع بالتقدم نحو الصفوف العليا للطلبة ، و كما نجد أيضا دراسة " إبراهيم السياطي" (1997) نتائج هذه الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التوافق النفسي ، و أنه توجد فروق في عملية التوافق النفسي تعزى لمتغيري العمر و التخصص ، أما دراسة "عبد اللطيف مومني" (2007) هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي المدرسي .

8- الفرق التعقيب و التعليق :

1-التعقيب :

-إبداء رأي أو رد على دراسة قيلت أو كتبت .

-الرد ، الإضافة ،التأييد أو المعارضة الدراسة .

2- التعليق :

*توضيح أو تفسير أو نقد لدراسة معين .

*الشرح ، التحليل ،النقد أو التفسير الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الثاني: مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

تمهيد

1-مفهوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

2- خصائص مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني .

3-مهارات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني.

4- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

5- علاقات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

6- وسائل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

7- أخلاقيات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني .

8- الحاجة لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

9- مجالات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

10- واجبات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني.

11- الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

خلاصة .

تمهيد:

يعد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني أساسيا في النظام التعليمي الذي يساعد التلاميذ في تحقيق تطورهم الشخصي و الأكاديمي و الاجتماعي ، حيث يقدم الإرشاد و الدعم لهم في مختلف جوانب حياتهم بما في ذلك التنمية الشخصية و اختيار المسار الأكاديمي و التعامل مع مختلف التحديات التي يواجهها التلاميذ داخل المدرسة .

وسنتطرق في هذا الفصل لتعريف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و خصائصه و مهاراته و مهامه و علاقاته و وسائله و أخلاقياته و الحاجة إليه ومجالاته و واجباته و الصعوبات التي توجهه في عمله و مع ذكر الخلاصة .

1-مفهوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني:

يعرف مستشار التوجيه على أنه عضو في الفريق التربوي يعين في مؤسسات التعليم الثانوي عن طريق مسابقة توظيف حامل لشهادة في علم النفس ، علوم التربية ، ويشرف على مقاطعة تشمل مؤسسات الثانوية المعنى بها و المتوسطات التابعة لها (قنطاري ، 2010 ، ص38) .

هو الشخص المؤهل، المدرب ، الراغب والقادر على تقديم المساعدة الفنية بهدف تطوير سلوك المسترشد و فهمه لنفسه و مشكلاته ، و أساليب تعامله مع الظروف والمواقف و المشكلات التي يواجهها تحقيقا لصحته النفسية(الختاتنة ،2008، ص25) .

ويعتبر عضو في الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية و التربوية من خلال رفع مستوى الأداء التحصيلي للتلاميذ و الأداء التربوي للعملية التعليمية (القاضي ، 1981، ص75) .

هو مختص نفساني يعمل على تقديم خدمات الإرشاد و التوجيه في المدرسة للتلاميذ في مختلف المستويات الدراسية و يقوم بأعمال إدارية ، تربوية ، بيداغوجية تقنية (أبو سعيد، 2016 ، ص61) .

نستنتج مما سبق أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني هو عضو من الفريق التربوي يعمل على إعلام التلاميذ ، توجيهم نفسيا و دراسيا ، كذلك تقديم النصح و الإرشاد .

2- خصائص مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

2-1- الخصائص النفسية :

-الثقة بالآخرين و بقدراتهم على حل مشكلاتهم و اتخاذ قراراتهم بغض النظر عن جنسهم أو لونهم أو دينهم أو مستواهم الاقتصادي و الاجتماعي ، وإتاحة الفرصة أمامهم كي يطوروا إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن .

- التقدير الإيجابي و التقبل غير المشروط للمسترشد (الطالب) بصرف النظر عن سلوكه، أي أن يقبل المرشد و المسترشد بحسناته و سيئاته و بتصرفاته الإيجابية و السلبية .

- الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة لهم .

- التحلي بالصبر و الهدوء و الروح المرحة و الصدق و الأمانة .

- الشعور بالأمن و الطمأنينة ، ويبدو هذا الشعور من خلال ثقة المرشد بنفسه و احترامه لها و التحرير من القلق ، فالقلق يؤثر سالبا على فعاليته .

- الثبات و الاتزان الانفعالي في مواجهة المواقف الطارئة بالإضافة إلى المرونة .

- ضبط الذات و القدرات العالية على التكيف وحل المشكلات (العزة ،2006 ، ص69).

- **الكفاءة :** حسب وجهة نظر " إيقان " (1986) هي امتلاك المرشد للمعلومات و المعرفة المهارات اللازمة لتقديم المساعدة .

- **الحساسية:** المرشدون الذين لديهم هذه السمة يكونون أكثر وعيا بذاتهم و أكثر دقة و لطفا مع علاقتهم مع المسترشد (الخطيب ، 2013 ، ص 189) .

2-2- الخصائص المهنية :

-الإخلاص في العمل و إنجازه على أكمل وجه دون قصور أو إهمال ، وعليه أن لا يتخطى حدود مهنته ، فلا يهمل التلميذ ولا يغالب في الاهتمام به و رعايته ، ويتخطى بذلك حدوده في مساعدته .

– العدل في العمل مع التلاميذ و التجاوز عن أخطائهم ، و أخلاقيات المجتمع ،فالدستور الأخلاقي للمهنة يحدد الحقوق و الواجبات و المسؤوليات .

– **الموضوعية و الحياد:** أي أن يمارس مهنته بحياد تام بعيدا عن التحيز و لا يلجأ إلى فرض أرائه على الآخرين ، كما نعني بالموضوعية أن ينظر إلى المشكلة كما هي دون تحريف (العزة ، 2006 ،ص50) .

2-3- الخصائص الاجتماعية :

-القدرة على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية جيدة مع الآخرين .

– حب الاختلاط بالناس و الشعور بالمسؤولية نحوهم و الاهتمام بمساعدهم في حل مشكلاتهم .

– القدرة على القيادة و توجيه الآخرين و التعاون معهم .

– الفهم العميق للقيم و المعايير الاجتماعية التي تتحكم بالسلوك و العلاقات و المواقف فالحلول المقترحة لمساعدة المسترشد تتناسب مع قيمه ومعاييره الاجتماعية التي يؤمن بها .

– حب العمل الخيري و التطوعي لمساعدة الآخرين .

– يحترم قيم المسترشد .

– الذكاء الاجتماعي .

– النضج الانفعالي و القدرة على المشاركة الانفعالية و التعاطف مع الآخرين .

– النضج الاجتماعي و الفلسفة السليمة في الحياة و التحرر من التعصب الاجتماعي و الديني و السياسي (موسى ، 2016 ، ص27) .

نستنتج مما سبق لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني خصائص متعددة يجب أن تتوفر فيه كالتقبل ، الفهم ، التشخيص ، الكفاءة النفسية و العقلية ، و خصائص أخرى كالخصائص النفسية و المهنية و الاجتماعية .

3-مهارات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني : يجب على المستشار الناجح أن يتقن عددا من المهارات الأساسية اللازمة .

3-1-الانتباه: يعني الانتباه إلى السلوكات اللفظية و غير اللفظية تغيرات الوجه ، حركات اليدين ، الرجلين ، وطريقة الجلوس ،و حركات جسمه ، انفعالاته ، و تساعد هذه المهارة المستشار على التركيز على المسترشد (التلميذ) ، و تعكس احترامه و تقديره ، كما تشجع هذه المهارة على الكلام .

3-2- الإصغاء: تعتبر مهارة الإصغاء الأداة الرئيسية و الضرورية التي يستخدمها المستشار لفهم المسترشد (التلميذ) وهي الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات ، و تعني إصغاء المرشد بقلبه و عقله وحواسه ، و يمكن تحقيق هذه المهارة من خلال :

أ-**الإصغاء اللفظي** : من خلال التلميحات و الإرشادات الصوتية مثل (آه ... أيوه ، هاها ، ...إلخ . أو بواسطة التعبيرات القصيرة ، مثل (حسنا ، جيد ، ممتاز ، ... إلخ ، و هذا يثبت للمسترشد أن المرشد (المستشار) يصغي بإيجابية و يهتم به و لم يشرد بتفكيره . (العزة ،2006 ، ص52-53) .

ب-**الإصغاء غير اللفظي:** و يتمثل في الابتسامة الدافئة ، حركة أعضاء جسمه مثل (إرشاد اليد باستمرار أو الاستفسار أو هز الرأس بالإيجاب أو النفي أو الاتصال البصري).

3-3-إعادة صياغة العبارات : بعد أن نستخدم مهارة الإصغاء لحديث المسترشد ، يأتي دور المسترشد ، و هو الكلام من خلال استخدام مهارات إعادة صياغة العبارات و الكلمات و محتواها و معناها ، و تساعد هذه المهارة على إتاحة الفرصة للمستشار للكلام و اكتشاف نفسه .

3-4-طرح الأسئلة: هي مهارة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة للمسترشد وعلى تشجيعه في التعبير عن نفسه ، و يقع على عائق المرشد العبء الأكبر في ممارسة مهارة السؤال التي تعتبر محور المقابلة الإرشادية ، و على المرشد أن يختار الوقت المناسب

ليوجه الأسئلة إلى المسترشد، فلا يقاطعه أثناء حديثه و من الاعتبارات الهامة في طرح السؤال أن تكون صيغته واضحة و مفهومة و تكون الأسئلة مفتوحة .

3 -5 -الاستجابة لمشاعر (المسترشد) التلميذ و **أحاسيسه:** تعكس السلوكات غير اللفظية للمسترشد ما يدور في داخله من مشاعر و انفعالات و أحاسيس ، و هي مؤشر هادف على حالة المسترشد و مصدر غني بالمعلومات ، لذا يمكن الوثوق بها أكثر من كلام المسترشد .

3-6-التلخيص : يستخدم هذه المهارة في اكتشاف مشكلة و على ضرورة الانتقال إلى موضع آخر جديد و يهدف التلخيص إلى طمأنة (المسترشد) إلى أن المرشد مصغيا له أثناء حديثه ، و إلى تجميع الأفكار و المشاعر المبعثرة التي عبر عنها ، المسترشد بطريقة تساعده على رؤية الصورة الكلية بوضوح من زوايا متعددة (العزة ، 2006 ، ص 54-56).

استنادا لما هو مذكور سابقا ، نستخلص أنه يجب أن تتوافر لدى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني مهارات عديدة ليتمكن من مزاولة مهنته بشكل قيم ،و من هذه المهارات ، مهارة الانتباه ، الإصغاء ، فنية طرح الأسئلة و إعادة صياغتها و كيفية الاستجابة لمشاعر المسترشد و أحاسيسه .

4- مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

حدد قرار رقم 91- 827 مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني علما أن هذا القرار صدر في بداية 1992 ، و هو الموسم الذي تقرر فيه لأول مرة إدماج المواسم الدراسي في 13 نوفمبر 1991 مستشاري التوجيه و تعيينهم في الثانويات .

حيث يكلف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ و إعلامهم و متابعة عملهم المدرسي ، و يندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة (براهمية ،2006 ، ص47) .

وفيما يلي سوف نتعرف على المهام الرئيسية الأربعة لمستشار التوجيه و هي :

4-1-الإعلام: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي و المهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي :

-ضمان سيولة الإعلام و تنمية الإتصال داخل مؤسسات التعليم و إقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة .

- تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة و الحرف و المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية بالأساتذة و مساعدي التربية و تزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ . (بن محمد ، 1991 ، ص 2).

- يطلع الشركاء بالتوجيه بكافة الفروع الدراسية و جميع التخصصات المهنية المتواجدة في المؤسسات التعليمية .

4-2- التوجيه : تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي :

-القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .

- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة .

- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا و المشاركة في تنظيم التعليم المكيف و دروس الاستدراك و تقييمها .(بن محمد ،1991 ،ص2) .

- التحضير و المشاركة في مجال القبول التوجيه .

- تنظيم المقابلات الفردية و الجماعية و استغلال و تحليل استبيان الميول و الاتجاهات .

– تقديم بطاقات الرغبات التلاميذ من طرف المستشار و استغلالها .

–معالجة بطاقات المتابعة و التوجيه و إعطاء اقتراحات عليها .

4-3 – التقويم : التقويم هو إصدار حكم شامل و واضح على ظاهرة معنية بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات و تحليلها بغرض تحديد تحقيق الأهداف و اتخاذ القرارات بشأنها ، حيث يعتمد التقويم على تحليل البيانات التربوية التي يتم الحصول عليها باستخدام وسائل القياس المختلفة و أهمها الاختيارات التربوية . و النفسية بهدف التعرف على التغيرات التي تطرأ على نمو المتعلم ، و التقويم هو مختلف النشاط التقييمية التي يقوم بها مستشار التوجيه خلال السنة الدراسية بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي و إلى رفع المردود التربوي ، و تحسين النتائج (الحريري ، 2008 ، ص16) .

–يقوم بالدراسات و الأبحاث المتعلقة بالتوجيه و الإرشاد .

– يقيم المجهود الدراسي للتلميذ .

– يساهم في كل النشاطات اليومية للمؤسسة .

– تقييم نتائج التلميذ المدرسية و تحليلها و تبليغها

– التقليل من الرسوب المدرسي عن طريق المتابعة .

4-4-المتابعة النفسية : يهدف مستشار التوجيه إلى إزاحة جميع العوائق و الصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ من مشواره الدراسي و تسبب له سوء التوافق المدرسي لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية و الاجتماعية و يحدث هذا من خلال المقابلات المتكررة و المتابعة ، فهو يقدم مجموعة من النصائح حول كيفية المراجعة ،و زرع الثقة بالنفس ، و التخفيف من الاضطرابات النفسية ، حيث يقوم مستشار التوجيه بإعلام التلاميذ من أجل خدمتهم في مجال التوجيه و الإرشاد و حثهم على زيارته باستمرار (خماد ،2004 ، ص117) .

–مساعدة التلميذ على فهم نفسه و تقبلها .

– مساعدة التلميذ على التفكير الحر للتعبير عن مشاعره بكل موضوعية و إظهار حاجاته الإرشادية و ذلك دون خجل أو تردد.

– تقديم المعلومات الاجتماعية و التربوية التي تهم التلميذ و تستخدم عند الحاجة لها .

– تساعد التلميذ على تنمية التكيف مع مشكلاته و حلها مبكرا .

– تساعد التلميذ على تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته .

نستنتج مما سبق أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مجموعة من المهام و هي : تقديم المعلومات للتلاميذ ، المتابعة النفسية للتلاميذ ، تحليل النتائج لمعرفة النقاط الضعف و القوة للتلاميذ ، عضو في مجالس الأقسام و كذلك من مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و هي : الإعلام ، التوجيه ، التقويم ، المتابعة النفسية .

5- علاقات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بالفريق التربوي : لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني علاقات عديدة مع جهات مختلفة نذكر منها مايلي: (العزة ،2009 ، ص30) .

5-1-علاقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني : تكمن علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بمدير مركز التوجيه المدرسي و المهني تحت إشراف مدير المركز من الناحية التقنية ، فإن النشاطات التي يمارسها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني تحدد و تبرمج من طرف مدير المركز ، كما أن الوسائل التي يجب استعمالها لكل نشاط تحدد من طرف مدير المركز أيضا فهو المكلف بمتابعة النشاطات و تنفيذها في أجال محددة .

5-2-علاقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع مدير الثانوية : إن علاقة مدير الثانوية بمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني هي علاقة إدارية ، حيث أن

مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يعمل تحت الوصاية الإدارية لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، و بالتعاون مع نائب المدير و مستشار التربية و الأساتذة الرئيسين ، و يندرج نشاط مستشار التوجيه في المؤسسة التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي ، و يقدم في بداية كل سنة برنامج لمدير الثانوية و يمكن للمدير أن يضيف بعض النشاطات لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني حسب خصوصية المؤسسة .

5-3-علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و **المهني بالمعلمين** : إن علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بالمعلمين هي علاقة زملائي قائمة على الاحترام و المحبة و التعاون فهو عون لهم ، حيث أنهم بما لديهم من خبرات في فهم سلوكيات الطلبة يستطيعون مساعدته في عملية التوجيه مساعدتهم في تسهيل عملهم أصبحت نظرتهم إليه و على عمله إيجابية ، و نظرة احترام و تقدير ، أما إذا دخل في خلاف مع بعض المعلمين الذين يجدون صعوبة في التعامل مع مديرهم، فإنه سوف يخسر عمله، لذلك يجب أن تكون علاقته بهم على الحياد ، فهو ليس خصما لهم و ليس محامي دفاع لهم ، و يستطيع المعلمون إنجاح عمل مستشار التوجيه من خلال مايلي :

-التعاون معه في التخطيط لعمله .

- التعاون معه في دراسته لقضايا الطلبة .

- تقديم التغذية الراجعة لتحسين عمله و تطويره .

- عدم الاستهزاء به و بما يقدمه من خدمات .

- تشجيع الطلبة على اللجوء إليه عند الحاجة .

- التعاون معه في تنفيذ نشاطاته .

- تزويده بالمعلومات الضرورية و الأساسية عن التلاميذ من خلال بطاقة أحوال الطلبة .

- مساعدته في إجراء الدراسات اللازمة لمشكلات الطلبة .

4-5 – علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني بالتلاميذ : تقوم علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مع التلاميذ على الاحترام المتبادل و تقديم الدعم و التشجيع و التعامل معهم بأعماله مع تقديم المساعدة لهم لتلبية حاجاتهم الدراسية المختلفة و مساعدهم على النمو الاجتماعي و النفسي و العقلي و المهني و مساعدهم على اتخاذ القرارات المهنية و تحسين علاقتهم مع أصدقائهم و ذويهم ، و يستطيع التلاميذ إنجاح عمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بالطرق التالية :

-مساعدته في شرح طبيعة عمله للتلاميذ الآخرين .

- تزويده بمعلومات عن زملائهم تساعده في دراسة حالتهم .

- المحافظة على الانتظام في الدوام المدرسي .

- مساعدته على تنفيذ النشاطات المختلفة و التقليل من حدوث المشكلات مع المعلمين .

5-5- علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني بأولياء الأمور: إن نظرة بعض أولياء الأمور نظرة سلبية إلى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، و ذلك لابد على مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من بناء جسور الثقة بين المدرسة و البيت ، و يجب عليه دعوة أمور الأمور لزيارة المدرسة و معرفة الأساتذة و الإداريين و المرافق المدرسية و الإطلاع على أحوال أبنائهم و مساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم ، يستطيع مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الاستعانة بأولياء الأمور في توجيه الطلبة على اتخاذ القرارات المهنية أو غيرها ، أي مساعدة التلاميذ في اختيار مهنة المستقبل أو اختيار المادة الدراسية التي تناسبهم في الجامعة ، و باختصار فإن علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني علاقة قائمة على الفهم و الاحترام و الثقة لصالح التلاميذ .

و عليه نجد بأن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يعتبر عضوا في الجماعة يعمل أو يتعامل معها ، و هو بذلك يدخل في علاقات تفاعلية مختلفة مع العديد من الفاعلين التربويين ، و قد حاولنا تحديدها في تحليلنا لهذه العلاقة بالتركيز على علاقة المستشار مع مدير مركز التوجيه ، و مدير الثانوية ، و كذلك مع المعلمين و أيضا علاقته بالتلاميذ بالإضافة إلى علاقته مع أولياء الأمور .

6-وسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني : يعمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني على تحقيق أهداف العلمية التوجيهية مستعينا في تقديم مهامه ونشاطاته بعدة وسائل بيدغواجية و تقنية أبرزها مايلي :

-**الكراس اليومي** : و هو المرآة العاكسة لعمل المستشار التوجيه بحيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة يتم فيها تسجيل الشهر ، السنة ، المحور يتم تحديده مثل : المحور المغلق ، الإعلام ، التوجيه و التقويم و الإرشاد .

- النشاطات المنجزة في هذه الخانة على المستشار أن يتبع منهجية في وضع حوصلة لعمله بإتباع ثلاث خطوات تتضمن :

* **الجانب الاستطلاعي** : يتم تسجيل ما كان مستشار التوجيه و الإرشاد يقوم به .

* **الجانب التقويمي (التحصيلي)**: يتم تسجيل ما قام بإنجازه فعلا في الحقيقة .

***الجانب النقدي** : هنا يبدي مستشار التوجيه نظرته لعمله هل هو راض أم لا؟

- **سجل استقبالات:** يسجل فيه تاريخ الزيارة ، اسم و لقب الزائر ، القسم ، المستوى ، موضوع المقابلة و ينقسم هذا السجل إلى أجزاء :

* استقبالات التلاميذ ، استقبالات الأساتذة و استقبالات أولياء الأمور ، استقبالات الجمهور الواسع غير المتمدرس .

***كراس التكوين** : هو كراس للتكوين الفردي ، من خلاله تسجل فيه كل الملتقيات التكوينية و الزيارات التفتيشية ، من أجل الاستفادة وتحسين المستوى .

***البطاقة الفنية لكل نشاط** : و هو تمثل النظام العام الذي يضعه مستشار التوجيه و الإرشاد و النشاط ، كيفية تنظيمه و إنجازه و تقويمه .

* **المذكرة الإعلامية:** تحمل المذكرة الموضوع و الأهداف الإجرائية للنشاط و طريقة عرضه و تقويمه .

* **التقارير الفصلية:** يهدف إلى حوصلة جمع النشاطات مستشار التوجيه من خلال فترة زمنية محددة الثلاثي في الأول و الثاني .

***تقارير النشاطات المنجزة:** عند نهاية كل نشاط (إعلام ، توجيه ، تقويم ، متابعة ...) ، يقوم مستشار التوجيه بإنجاز تقرير حول كل عملية مثل : تقرير تقديم حصص إعلامية للتلاميذ و الأولياء ،تقرير حول تطبيق و تصحيح و استثمار نتائج استبيان الميول و الاهتمامات ...(ضياف ، 2016، ص47) .

* **الملصقات (المعلقات) :**

-**البرنامج السنوي:** يحدد فيه : النشاطات – الأهداف – الوسائل – فترة الإنجاز – أدوات التقويم .

-**التوزيع الزمني لنشاطات:** و توضع فيه برمجة الأنشطة طول السنة .

-التوزيع الأسبوعي للنشاطات : جدول النشاطات الأسبوعية الذي يستعمل كوسيلة للبرمجة توسع وظيفته ليشمل الجانب التقييم لإبراز مدى إنجاز النشاط من عدمه .

* **مقاطعة التدخل :**

- إحصائيات معلومات عن المؤسسات .
- جدول برمجة الحصص الإعلامية .

-رزنامة الامتحانات و الاجتماعات و العطل .

-قائمة الأساتذة و مسؤول المواد و رؤساء الأقسام .

*** الملفات :**

- ملف الإعلام .
- ملف التوجيه و المتابعة .
- ملف التشريع .
- ملف الدراسات و التقويم .
- ملف التقارير (زعبوب ،2011 ، ص 150-151) .

عليه فإن لمستشار الوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني وسائل متنوعة و عديدة أهمها هي كراس التكوين و اليومي ، سجل استقبالات ، الملصقات ، مقاطعة التدخل و الملفات .

7-أخلاقيات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني : وضعت الرابطة الأمريكية لمرشدي المدارس الأمريكية المعايير الأخلاقية و المبادئ الأساسية في العملية الإرشادية يؤمن بها المرشد و المدارس و منها انبثقت مسؤولياتهم المهنية و هذه المبادئ :

-لكل شخص الحق في الاحترام و التقدير كإنسان وفي الحصول مع الخدمات الإرشادية بغض النظر عن شخصيته و عمره و سماته .

- لكل شخص الحق في توجيه نفسه و في النمو .
- لكل شخص الحق في اختيار أهدافه و تحمل مسؤولياته .

وقد حددت هذه الرابطة مبادئ السلوك الأخلاقي اللازم لضبط أعلى معايير الاستقامة و الكمال و المحافظة على هذه المبادئ و لتوضح صحة المسؤوليات الأخلاقية المنوط بها، وهذه المسؤوليات :

أولا: مسؤولية المرشد (المستشار) نحو الطلبة :

-يلتزم بمساعدة الطالب الذي يجب أن يعامل باحترام كشخص متفرد سواء قدمت هذه المساعدة بشكل فردي أو جماعي .

- الاهتمام بجمع حاجات الطالب التربوية و المهنية و الشخصية و الاجتماعية (أبو أسعد، 2009 ، ص25-27) .

ثانيا : مسؤوليات المرشدين نحو الوالدين :

-يعلم الآباء بدور المرشد مع التأكيد على أهمية الثقة التي تتسم بها العلاقة بين المرشد و المسترشد .

- تزويد الوالدين بالمعلومات الدقيقة و المناسبة بطريقة موضوعية و بعناية .

ثالثا : مسؤولياته نحو نفسه :

-العمل ضمن حدود اختصاصه المهني ، ويتحمل مسؤولياته نتائج عمله .

- يراجع عمله و فعاليته و يبتعد عن أي نشاط غير مناسب .

- يبذل جهده للدفاع عن الاختصاص المهني و يسعى للتجديدات في المهنة .

رابعا : مسؤولياته نحو المهنة :

-يعمل بطريقة مميزة تعود بالفائدة عليه و على المهنة .

- يقوم بأبحاث و تقارير بطريقة تتفق مع الطرق المقبولة في التربية و علم النفس .

- يشترك بفعالية في الجمعيات المحلية و الإقليمية و الدولية مما يعزز نمو و تطوير الإرشاد النفسي المدرسي (أبو أسعد ، 2009 ، ص28).

نستنتج مما سبق أن لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أخلاقيات تتمثل في السرية و الاحترام و الفهم و التقبل و كذلك أخلاقيات أخرى تتمثل في مسؤوليته نحو الطلبة ، مسؤولياته نحو نفسه ، مسؤولياته نحو المهنة التي يزاول فيها ، أو مسؤولياته نحو المسترشدين لكيفية التعامل مع أوليائهم .

8- الحاجة إلى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

هناك العديد من العوامل التي أدت إلى ظهور الحاجة الماسة إلى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني نذكر منها مايلي :

-الزيادة في عدد التلاميذ ، بزيادة عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات كالرسوب و تسرب المدرسي ، العنف المدرسي ، و مشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها ، كل هذه المشاكل و غيرها تتطلب توفير منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التكيف أو التغلب على المشكلة التي يتعرض إليها (حامد محمد ،2014 ، ص34) .

- **توزيع برامج التعليم الثانوي** : أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوي لمختلف القدرات و الاهتمامات لدى التلاميذ و يطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية و الأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية و من ثم يصبح من الضروري حسن توجيهم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة على التلميذ و المدرسة و المجتمع الكبير و من هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة لثانوية (سمعان وهيب ، 1975، ص97) .

-**التقدم التكنولوجي *السريع*:** أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات فتعددت مجالات العمل و تباينت مطالبها و شروط الدخول فيها و بالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيادي العاملة و التركيز على مستويات التربية ، وبرامج الدراسة ، حتى تخدم التنمية الاجتماعية و سوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له .

-**قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر**: تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات و التغير المستمر في الإطار الاقتصادي و الاجتماعي و هذا ما جعل الأسرة لا تعني بمتطلبات التربية و توجيه الأولاد في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية و جهل الآباء في كثير من الأحيان و بالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى مختلف المجالات النفسية و الاجتماعية و التربوية (حامد محمد ، 2014 ، ص35) .

استنادا لما هو مذكور سابقا ، نرى أن الحاجة لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أصحبت ضرورة و ذلك نظرا لعدة دوافع منها: الزيادة في عدد التلاميذ، توزيع برامج التعليم الثانوي ، التقدم التكنولوجي السريع ، قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر .

9- مجالات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

تعددت مجالات عمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني نعدها كالتالي : (رافدة و الإمامي ،2011 ، ص89 -90) .

9-1- التوجيه و الإرشاد الديني و الأخلاقي :

إن الدين الإسلامي هو الطريق الصحيح لبناء و بقاء القيم الأخلاقية التي تعبر إطارا مرجعيا لسلوك الفرد و أسلوب حياته ، و الأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ المجتمع و يهدف التوجيه و الإرشاد الديني و الأخلاقي إلى :

-اكتساب التلاميذ القيم و الأخلاق النابعة من الشريعة الإسلامية .

- تكوين الشخصية المسلمة من خلال التأكيد على السلوك الحسن .

- تحقيق الصحة النفسية و التوافق النفسي .

- غرس الآداب التي تزين التلاميذ و تكوين الشعور بالمحبة للفضائل و القيم.

عمل مستشار التوجيه في البرامج الأخلاقية :

-إصدار النشرات الهادفة و التي تعزز الأخلاق و الحفاظ على أواصر المحبة بين التلاميذ والعاملين في المجتمع المدرسي .

- عقد الندوات و المحاضرات الدينية و اشتراك ذوي الاختصاص من داخل المؤسسة و خارجها .

- الاستفادة من كل ما يخدم هذا المجال من برامج و أنشطة .ذ

9-2- التوجيه و الإرشاد التربوي :

يهتم المرشد بمساعدة التلاميذ على التحصيل العلمي و التكيف المدرسي و التعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترض طريقة مثل التأخر الدراسي ، من خلال وضع برامج ملائمة لمتابعته ، كما يسعى إلى تحقيق الرعاية التربوية للتلاميذ المتفوقين دراسيا بما يتفق مع قدراتهم و طموحاتهم .

و من أهداف التوجيه و الإرشاد التربوي مايلي :

-مساعدة التلاميذ على بذل أكبر جهد في التحصيل العلمي و التكيف المدرسي .

- مساعدة التلاميذ في استقلال قدراتهم و ميولاتهم و التعامل مع مشكلاتهم الدراسية .

- تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة و الرعاية التربوية الجيدة للتلاميذ بجميع مستوياتهم من معيدين و متأخرين دراسيا و متفوقين و موهوبين.

- عمل مستشار التوجيه في برامج الإرشاد التربوي :

- حصر التلاميذ المعيدين لسنة فأكثر و يكون من بداية العام الدراسي و متابعتهم طيلة العام الدراسي .

- استقبال التلاميذ الجدد بالصف الأول و إعداد برامج خلال الأسبوع الأول من بداية العام الدراسي .

-متابعة التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب نتائج تقاريرهم الشهرية و الفصلية و متابعتهم و وضع الخطط العلاجية المناسبة .

- رعاية التلاميذ المتفوقين و تكريمهم شهريا و فصليا و إرسال أسمائهم للمديرات لرعايتهم .

- إصدار النشرات التربوية في مجال الإرشاد التربوي كالاستذكار الجيد و تنظيم الوقت وأثار الغش على التلاميذ .

- حث الطلبة على الاستفادة من مراكز خدمات الإرشاد .

- دراسة الظواهر التربوية على مستوى المؤسسة لمساعدة التلاميذ في التغلب على المعوقات .

9-3- التوجيه والإرشاد الاجتماعي : يهدف إلى إيجاد المحيط المناسب الذي يكتسب من خلاله التلاميذ المهارات العملية مع الآخرين ، كما يهدف إلى التنشئة الاجتماعية من خلال تعويد التلاميذ على الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية و المتمثلة في تقديم المجال المدرسي باستخدام الأساليب التربوية المناسبة التي تحث على العمل الجماعي و التنافس الشريف و بث روح التعاون .

***عمل المرشد في مجال التوجيه و الإرشاد الجماعي :**

- تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الزملاء و المعلمين و المحافظة على العادات و التقاليد و احترام القيم الاجتماعية و طاعة الوالدين .

- إصدار النشرات الخاصة بحث الطلبة على المحافظة على الأثاث المدرسي و الممتلكات العامة و توجيه سلوكهم نحو إتباع التعليمات و الأنظمة المدرسية .

- المشاركة في أسابيع التوعية العامة .

- حث الطلبة على العمل الجماعي كالرحلات و الخدمة العامة و النظافة و المسابقات الثقافية و الاجتماعية و الندوات و المحاضرات و المسرح و ذلك لاعتبار النشاط المدرسي ميدانا خصبا للتوجيه و الإرشاد .

9-4- التوجيه و الإرشاد النفسي :

يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية التي تركز على فهم شخصية التلميذ و قدراته و استعداداته و ميوله و تبصيره بمرحلة نموه و متطلباته الشخصية و مساعدته على حل المشكلات التي تعترضه ، و العمل على رعاية سلوكه و تقويم و تعزيز الجوانب الإيجابية لديه ، و تنمية الاتجاهات بما يجعله أكثر توافقا مع ذاته ما يمتلكه من قدرات لتحقيق بناء سلوك إيجابي لديه و العمل على اكتشاف مواهبه و قدراته ، و تقديم خدمات إرشادية تساعده على اكتشاف هذه الجوانب لتحقيق النمو السليم السوي معرفيا و نفسيا و اجتماعيا .

***عمل المرشد في مجال التوجيه والإرشاد النفسي السلوكي :**

– حصر المواقف السلوكية غير المرغوب فيها بين الطلبة و ذلك من خلال ملاحظات المعلمين و إعداد الإحصائيات الشهرية و الفصلية و السنوية لمتابعة مدى حجم هذا السلوك و تكراره .

– دراسة الظواهر السلوكية بالتعاون مع الأعضاء داخل المؤسسة.

– الخدمات الفردية و الجماعية عن طريق : المقابلات الإرشادية للطلاب المحتاجين لمثل تلك الخدمات و متابعهم و دراسة الحالات الفردية بالتقنيات الإرشادية في المجال الإرشادي في المشكلات المتكررة التي تقع بين الطلبة و بين مدرسهم .

نستنتج مما سبق أن مجالات عمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني متعددة منها: التوجيه و الإرشاد الديني و الأخلاقي ، التوجيه و الإرشاد التربوي، التوجيه و الإرشاد الاجتماعي ، التوجيه و الإرشاد النفسي .

10– واجبات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

لا يمكن التحدث عن أدوار و مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني دون التطرق إلى واجباته داخل المؤسسة التربوية و يمكن اختصار هذه الواجبات في النقاط التالية :

–البحث عن أسباب عدم انتظار الطلبة في الدراسة و تقديم تقارير عنها للمسؤولين و العمل على إزالة هذه الأسباب .

– التشاور مع الأولياء و المدرسين و الهيئة الإدارية للمدرسة بخصوص الطلبة الذين لا يستطيعون مواصلة الدراسة .

– تحويل الطلبة الذين يعانون من مشكلات انفعالية تؤثر على دراستهم إلى أخصائيين .

– يشترك في تخطيط برامج النشاط المدرسي للطلبة لمناقشة الحالات .

– توفير فرص العمل للطلبة في وقت فراغهم و في العطلات المدرسية .

– يجرى المقابلات مع الطلاب للحصول على المعلومات المتعلقة باهتماماتهم و استعداداتهم و صفاتهم الشخصية و مستوى تحصيلهم الدراسي (عبد العزيز مرسي ، 1997 ، ص300–303) .

– القيام بمقابلات مع التلاميذ الذين تواجههم مشكلات بقصد مساعدتهم على حلها .

– يشترك في تخصيص برنامج النشاط المدرسي للتلميذ و مناقشة الحالات .

– العمل على تنمية علاقات مهنية مع الهيئات والمؤسسات التي توفر خدمات للتلميذ .

– تنسق الخدمات مع جهات التخصصات الأخرى و التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ سواء داخل المؤسسة أو خارجها (محمود هناء ،1989 ، ص124).

نستنتج مما سبق أن لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مجموعة من الواجبات التي يجب الالتزام بها داخل المؤسسة التربوية من أجل ضمان نجاح التلميذ في مختلف نواحي شخصيته .

11–الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يواجه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني عدة صعوبات خلال ممارسته لعله داخل المؤسسة التعليمية فيما يلي (جودت ،2007 ، ص146–147) .

11–1– الصعوبات الذاتية :

تتلخص الصعوبات الذاتية فيما يلي :

–عدم الرغبة الأكيدة في العمل الإرشادي .

– نقص في السمات الشخصية لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

– نقص الخبرة العلمية و العملية .

– تقصير لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في توضيح دوره وطبيعة عمله .

11-2- صعوبات مصدرها أطراف العملية التعليمية :

وتتمثل الصعوبات التي مصدرها أطراف العملية التعليمية فيما يلي :

-عدم قناعة المدير أو المعلمين بالتوجيه و الإرشاد .

- عدم تعاون الإدارة و المعلمين مع مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أعمال إدارية ليست لها علاقة بعمله .

11-3- صعوبات تتعلق بالتلاميذ :

تتمثل الصعوبات المتعلقة فيما يلي :

-الاعتقاد الخاطئ لدى التلاميذ حول عمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

- اعتقاد التلاميذ أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني معالج .

11-4- صعوبات تتعلق بأولياء الأمور :

-عدم تعاون أولياء الأمور مع المدير و مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

- عدم تعاون المدرسة مع أولياء الأمور مما يجعلهم سلبيين مع الإدارة و مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

- ضعف اهتمام الآباء لمتابعة مشكلات أبنائهم المدرسية .

11-5- صعوبات لها علاقة باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد :

-شك المعلمين في قدرة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني على تغيير سلوك التلاميذ .

- عدم رغبة الهيئات التدريسية في التغيير .

11-6- صعوبات مادية :

تتمثل الصعوبات المادية فيما يلي:

-عدم وجود و توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازم لتأدية مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني .

- طغيان الجوانب التقنية في عمله يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام و التوجيه .
- انعدام التسهيلات المساعدة له في عمله (كاملة الفرخ ،شعبان ،1996)

نستخلص في الأخير أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يواجه صعوبات عديدة منها الصعوبات الذاتية و صعوبات مصدرها أطراف العملية التعليمية و صعوبات تتعلق بالتلاميذ و صعوبات تتعلق بأولياء الأمور ، صعوبات لها علاقة باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد و صعوبات مادية .

خلاصة :

يعد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني عنصرا أساسيا في المنظومة التربوية ، حيث يسهم في تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي و التعليمي لدى المتعلمين . يتمثل دوره في مساعدة التلاميذ على فهم ذواتهم ، و تحديد ميولهم ، وتجاوز الصعوبات النفسية أو الدراسية التي قد تعترض مسارهم التعليمي . كما يعمل على تقديم المشورة في ما يتعلق بالاختيارات الدراسية و المهنية ، بما يراعي قدرات و اهتمامات التلميذ و سوق العمل .

يتعاون المستشار بشكل وثيق مع الإدارة التربوية و أولياء الأمور و الأساتذة من أجل توفير بيئة مدرسية داعمة ومحفزة .و تشمل مهامه التوجيه الفردي والجماعي ، تنظيم ورشات تربوية ، إعداد ملفات التلاميذ ، وتقديم برامج وقائية و علاجية .

في الإرشاد المهني ، يلعب دورا حيويا في توعية التلاميذ بخياراتهم المستقبلية و تقديم معلومات دقيقة حول التخصصات التعليمية و المهن ، بما يضمن اتخاذ قرارات واقعية و هادفة .

الفصل الثالث :التوافق .

تمهيد.

1-تعريف التوافق .

2- أبعاد عملية التوافق .

3- مجالات التوافق .

4- معايير التوافق .

5- ميكانيزمات التوافق .

6- عوائق التوافق .

خلاصة .

تمهيد :

يعتبر التوافق من أهم المواضيع التي أخذت حيزا كبيرا من الدراسات و البحوث التربوية و ذلك لأهمية التوافق في حياة الإنسان ، فالتوافق سواء كان على المستوى النفسي له أهميته لكي يحقق الإنسان توازنه النفسي و الفيزيولوجي ، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معنية يسعى إلى إشباعها ، و بتحقيق هذا الإشباع يستطيع أن يحقق أهدافه و دوافعه و طموحاته وفق المتطلبات و الشروط التي يفرضها المحيط و من الأهداف التي يسعى إليها الفرد في حياته هي النجاح في الدراسة و الرغبة القوية في التعلم ، فتوافق الفرد نفسيا و اجتماعيا يعني القدرة على تحقيق الطموح الذي يسعى إليه .

وسنتطرق في هذا الفصل لتعريف التوافق و أبعاده و مجالاته و معاييره و ميكانيزماته و عوائقه مع ذكر خلاصة للفصل .

1-تعريف التوافق:

التوافق مصطلح يعني التألف و التقارب و هو مستمد من مصطلح التكيف و الذي استخدم في العلوم البيولوجية ويشير " إلى تلك العملية الديناميكية المستمرة التي تهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ، لبحث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة " (مصطفى فهمي ،1995 ،ص33).

يختلف مفهوم التوافق عن مفهوم التكيف فالتوافق خاصية إنسانية الهدف منها تنظيم الحياة بصفة عامة و مواجهة مشكلاتها و إشباع الحاجات للوصول إلى النجاح ، أما التكيف فيشمل كل الكائنات الحية بها فيها الإنسان و الحيوان والبنات إزاء البيئة المادية يعيشون فيها ، ويعني التكيف لدى الفرد هو مجموعة ردود الفعل التي تدل على تعديل الفرد سلوكه أو تصرفاته أو بنائه النفسي ، ليجيب على شروط أو تغيرات محيطة حوله (أحمد الكندري ،2005 ، ص181) .

أما التوافق هو قدرة الفرد على أن يغير من البيئة لكي يتلائم معها (أحمد الكندري ،2005 ، ص181) ، أي أن التوافق يتحدد باعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسبا أو مقبولا ، في حين نجد أن التكيف مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية دون النظر إلى النتائج التي قد تترتب على تترتب على هذا الإشباع و يلخص لنا (صالح حسين الداهري ، بدون سنة ، ص204) الفروق بين التكيف و التوافق فيما يلي :

أ-أن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل كما ذكرنا الإنسان و الحيوان و البيات في علاقتها مع البيئة ، أما التوافق فتقتصر على التفاعل بين الإنسان و الآخرين .

ب- أن التكيف يتضمن المسايرة للظروف و يذكر دور الإنسان في تغييرها و كذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس .

ج- أن التوافق يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل و ذلك بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة .

د- أن التوافق حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبرته الماضية و الحاضرة للانطلاق نحو المستقبل .

هـ- التوافق مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان و الثقافة و الزمان و المكان .

كما تعددت تعاريف التوافق و ذلك حسب اتجاهات العلماء و الباحثين و من أهم التعاريف نذكر منها :

1-1-يرى الباحث " لازاروس " التوافق "هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات المتعددة " (رمضان محمد القذافي ، 1998 ، ص109) .

1-2- تعريف " برنو " : التوافق هو القدرة على إشباع حاجات الفرد و مواجهة معظم المتطلبات الجسمية و الاجتماعية (نبيل سفيان ، 2004 ، ص152) .

1-3- تعريف زهران : " هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة بالتعبير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته " (صالح حسين الداهري ، بدون سنة ،203) .

1-4- تعريف "برون " : وهو الانسجام مع البيئة و يشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد و مواجهة معظم المتطلبات الجسمية و الاجتماعية (سليم أبو عوض ، 2008 ، ص202) .

1-5- تعريف إيزنك : "هو الحالة التي تتناول حاجات الفرد و مطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل " (صالح حسين الداهري ، بدون سنة ، ص203) .

1-6- تعريف طه عبد العظيم حسين (2010) : " هو عملية مستمرة و متصلة و مكتسبة و تختلف من شخص لأخر ، كما تختلف باختلاف المراحل النمائية التي يمر بها الفرد " (طه عبد العظيم حسين ،2010، ص27) .

1-7- تعريف "سهير كامل أحمد " (2004) : التوافق هو تعديل سلوك الفرد بحيث يتلائم مع الظروف ، أو يلجأ الفرد إلى إحداث تعديل في البيئة ، أو يعدل الفرد بعضا من البيئة لإعادة حالة التوازن و التوافق "(سهير كامل أحمد ،2000 ، ص09) .

من خلال ما سبق من التعاريف نستخلص أن التوافق هو القدرة على التوافق الإيجابي و الذي يتمثل في رضا الفرد عن نفسه و تقبل ذاته هذا من جهة و استمتاعه بعلاقات اجتماعية منسجمة .

2- أبعاد عملية التوافق :

يتضمن عملية التوافق بعدين أساسية هما التوافق الشخصي أو الذاتي و التوافق الاجتماعي :

2-1- التوافق الشخصي أو الذاتي : و يقصد به فترة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة و إرضاءها الإرضاء المتزن ، و هذا لا يعني أن الصحة النفسية هي الخلو من الصراعات النفسية إذ لابد من تواجدها . و إنما الصحة النفسية هي حسم هذه الصراعات و التحكم فيها بصورة مرضية مع القدرة على حل الأزمات النفسية بصورة إيجابية بدلا من منها في شكل أعراض مرضية .

2-2- التوافق الاجتماعي : يقصد بالتوافق الاجتماعي توافق الفرد مع مجتمعه أي مع البيئة الخارجية و التي تعني عناصر الثقافة اللامادية مثل القيم و المعايير و العادات و التقاليد و المعتقدات و الأفكار و الدين و العلاقات الاجتماعية و النظم الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الأهداف و الدوافع الاجتماعية و غيرها و يأتي توافق الإنسان أو سوء توافقه مع البيئة الاجتماعية بأن هذه البيئة دائمة التغير و التغيير هذا يثير العديد من المواقف و المشكلات و التي تتطلب من الإنسان تغيير سلوكه في مواجهة هذا التغيير حتى لا تثير هذه المشكلات انفعالاته (فوزي محمد جبل ،2000 ، ص68-69) .

نستخلص مما سبق أن كل بعد من هذه الأبعاد يلعب دورا مهما في عملية التوافق ، و يساهم في قدرة الأفراد على التأقلم بشكل فعال مع بيئاتهم و ظروفهم المختلفة .

3- مجالات التوافق :

إن مجالات التوافق تشمل بعدين هامين و هما : التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي لما لهما من أهمية في تحقيق دوافع الفرد و طموحاته و شعوره بالسعادة .

3-1- التوافق النفسي :

يعتبر التوافق النفسي المجال الأساسي من مجالات التوافق حيث يعمل على الصعيد الذاتي للفرد و الطريقة التي ينبغي أن ينظر بها الفرد إلى نفسه و مجتمعه ، كما "يتضمن السعادة مع النفس و الثقة بها ، و الرضا عنها و الشعور بقيمتها و التمتع بالأمن الشخصي و السلم الداخلي و الشعور بالحرية في التخطيط للأهداف و توجيه السلوك و مواجهة المشكلات الشخصية و حلها و هو يحقق الأمن النفسي " (إجلال محمد سري ،2000 ، ص36) .

يرى محمد مصطفى التوافق هو : أن التوافق النفسي أن يكون الفرد راضيا عن نفسه ، غير كاره لها أو ساخط عليها ، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب و القلق و الضيق و الرثاء للذات (محمد مصطفى زيدان ، 1972 ، ص259) .

ويتضح مما سبق أن الفرد السليم يكمن في كيفية التعامل مع المشكلات التي تحول بينه وبين حاجاته النفسية ، وذلك من خلال البحث عن الحلول المناسبة لها ، و التي تمكنه في الأخير من تحقيق أهدافه و شعوره بالرضا و الارتياح .

3-2- التوافق الاجتماعي :

إن الفرد واحد من المجتمع فإذا صح هذا الفرد صح المجتمع و لا يصح هذا الفرد إلا حينما يقوم بأداء جميع الوظائف المنوطة به على أكمل وجه ، كما أن المجتمع لا يكون سليما متمتعا بالصحة النفسية إلا إذا صح جميع أفراده و قاموا بجميع مسؤولياتهم واجباتهم .

و يتمثل التوافق الاجتماعي في قدرة الفرد على المشاركة الفعالة و شعوره بالمسؤولية الاجتماعية ، امتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه و شعوره بقيمته و دوره الفعال في تنمية مجتمعها و قدرته على تحقيق الانتماء و الولاء للجماعة من حوله ، و الدخول

في مناقشات اجتماعية بناءة مع الآخرين ، و القدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة و الاحترام المتبادل معهم ، و شعوره بالسعادة و الامتنان لانتمائه للجماعة و احتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني (أيت حمودة ،فاضلي أحمد ، سيلي رشيد ، 2011 ، ص11) .

فالمسؤولية الاجتماعية مثلا تؤثر في التوافق الدراسي للطالب ، فمعرفة الطلاب لأدائهم و مسؤولياتهم تؤدي إلى بذل من الجهد و الدافعية نحو موضوع التعلم و زيادة التحصيل تؤدي إلى فعالية التفاعل و إيجابية بين طلاب الصف (محمد يوسف أحمد الراشد ،2011، ص715) ، و تعني كذلك أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي تعيش فيها ، و يرى "وولمان" في تعريفه " أن تحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية و تضمن السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و معاييره الاجتماعية و تقبل التغير الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي السليم و العمل لخير الجماعة و المشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (صبره محمد علي ،2004 ، ص127) .

مما سبق يتضح لنا أن الهدف من التوافق الاجتماعي هو تحقيق السعادة مع الآخرين و تظهر من خلال العلاقات الجيدة المتبادلة للفرد مع بيئته الاجتماعية ، و تعتبر هذه العلاقة شرط ضروري و مهم لتحقيق الانسجام مع البيئة .

3-3-التوافق النفسي الاجتماعي: هو القدرة على التعايش مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد ، و تكوين علاقات فاعلة مع الآخرين ، و القدرة على مواجهة مشكلات البيئة بشكل ناجح فإذا ما عجز الفرد في التوافق مع نفسه و مع الآخرين و فشل في مواجهة مشكلاته ، و إشباع حاجاته فأنه يعاني من سوء التوافق النفسي (طه عبد العظيم حسين ،2010، ص28).

هو حالة من الانسجام بين الفرد و بيئته يبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته ، و تصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية و الاجتماعية ، كما يتضمن القدرة على تغيير سلوكه و عاداته عندما يواجه مواقف جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية صراعا نفسيا ، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة (حنان سعيد الرحو ،2005 ، ص338).

كما يقصد بالتوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التنسيق بين حاجاته و سلوكه الهادف و تفاعله مع البيئة ، الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل مستقبله متصفا بتناسق سلوكه و عدم تناقصه و منسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته ، مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته و مساهم في مجتمعه (سليم أبو عرض ،2008 ، ص204).

مما سبق يتضح لنا أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على تغيير بيئته من خلال الدور الإيجابي الذي يقوم به البيئة و التقليل و الحد من الصراعات و التوترات مع وجود علاقات إيجابية مع الآخرين .

4- معايير التوافق:

هناك اختلاف بين المنظرين في تحديد درجة السواء و الشذوذ في السلوك لأن هناك درجات متعددة لجودة قيام الوظائف النفسية بعملها أو لمستوى التكيف عند الفرد و أن تكيف الفرد مع الجماعة قد يكون على مستوى عال و قد يكون أدنى من ذلك بقليل كذلك فإن الاضطرابات في التكيف ليست درجة واحدة و يمكن التعبير عن هذا التحديد من خلال ما يمكن تسميته ، متصل السواء و الشذوذ (كاملة الفرخ شعبان ،1999 ، ص91) . لذا كان لزاما وجود معايير تحاول الفصل بين ما هو سوي و ما هو شاذ أو ما هو متوافق و ما هو سيء التوافق و يرى" طلعت منصور" أن أهم المعايير المختلفة للتوافق هي :

1-المعيار الإحصائي : يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي طبقا لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص و الأشخاص و الشخص اللا سوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص .

2-المعيار القيمي : يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع السلوك مع المعايير الأخلاقية و قواعد السلوك السائدة في المجتمع فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية .

3-المعيار الطبيعي : يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية و أصحاب هذا الاتجاه يرون أن الشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو الذي لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، كما أن اكتساب المثل و القدرة على ضبط الذات لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة .

4- المعيار الثقافي : إن المجتمع و ثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية و من هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاس للواقع الثقافي الذي يعيشه و وفقا لهذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية و ما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا أو مرضيا في جماعة أخرى .

5- المعيار الذاتي : فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص و كيف يرى نفسه أي أن السوية هنا إحساس داخل وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق .

6- المعيار النظري : يعتمد هذا الاتجاه إلى تحقيق مفهوم التوافق من إطار مرجعي نظري يستند إلى تصور خاص ، فنظرية التحليل النفسي ترى أن الخلو من الكبت دليل على التوافق النفسي و توحي بأنه من الصعب أن نقصر مفهوم التوافق على إطار نظري معين أو نظرية سيكولوجية .

نستخلص مما سبق أن معايير التوافق توفر طرقا متنوعة لفهم الظواهر و تقييم مدى تناسقها مع معايير مختلفة ، مما يعزز عملية اتخاذ القرارات و التوجيه السليم في مختلف المجالات .

5- ميكانيزمات التوافق:

الأساليب الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد لتحقيق توافقه إذا لم يستطيع أن يحققه دونها (محمد جاسم العبيدي ، 2009 ، ص26) و من هذه الأساليب التي يستخدمها الفرد نذكر منها :

5-1-الكبت : هو إيجاد الدوافع و الأفكار المؤلمة أو المخزية أو المخيفة المؤدية إلى القلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور حتى تنسى ، و هو وسيلة ترقي إدراك الدوافع التي يفضل الفرد إنكارها و كأنه يهذب ذاته خشية الشعور بالإثم و الندم ، و الكبت يعتبر بمثابة دفن خبرات حسية تحاول دائما الخروج ثانية إلى حيز الشعور (حامد عبد السلام زهران ،2005 ، ص43) .

5-2- الإعلاء : عندما يعلق تحقيق رغبة الفرد فإنه يلجأ إلى أن يملك سلوكا مماثلا و لكن في تجاه آخر حتى يشبع هذه الرغبة ، فعندما يفشل الطالب في أن يكون طبيبا فإنه قد يلجأ إلى إعلاء رغبته بالعمل في مجالات أخرى كالصيدلة ، العمل الاجتماعي الطبي (كامل محمد عويضة ،1996 ، ص21) .

و يقصد بها كذلك الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع و تصعيدها إلى مستوى أعلى و التعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا (زهران حامد ،1997، ص39) .

5-3-الإسقاط : و هي أن يلجأ الفرد إلى إسقاط ما في نفسه على الآخرين فينسب ما يقع فيه من أخطاء وزلات إلى الآخرين فنجد الطالب الذي يغش في الامتحان يقول أن زملائه هم الذين يغشون ، بينما الحقيقة غير ذلك (عباس محمود عوض ،1999، ص147) ، أي

أن ينسب الفرد ما في نفسه من عيوب و صفات غير مرغوبة إلى غيره من الناس و يلصقها بهم (حامد عبد السلام زهران ،2005، ص40) .

5-4-التقمص : محاولة الفرد الوصول إلى الهدف ، بأن يبرمج ذاته بصفات محددة ، أو بذات شخص آخر ، عن طريق تقليد أو محاكاته و تحدث على مستوى لاشعوري و بواسطة المحاولة و الخطأ ، أي إذا نجح السلوك الذي يقلده الفرد في تخفيف التوتر فإنه تحتفظ به ، و غالبا ما يكون سلوك الوالدين موضوع التقمص ، فالتقمص هنا يعزز قيمة ا و يحمي الشخص من الإحساس بالفشل (محمد المشاقبة ،2008، ص116) ، و هو كذلك أن يسعى الفرد امتصاص الصفات المرغوبة لدى الآخرين و يلصقها بنفسه و قد يكون هذا التقمص بشخصيات مثيرة كشخصيات تاريخية أو قصصية بحيث أن يقوم بجمع الصفات الجيدة التي تتمتع بها شخصية ما و يلصقها بنفسه ، فالطفل مثلا قد يتقمص شخصية والده حتى يسير إلى النضج مسرعا (عبد علي الجسماني ،1993، ص325) .

5-5-التبرير : و هو توضيح و شرح لفشل أو خسارة ، و يبرر هنا الشرح سلوكيات معينة و يساعد في قبول الضربات الموجهة للذات ، و هو نوع من الكذب للدفاع عن النفس ، فمثلا عندما يتقدم البعض لوظائف معنية و لا يحصلون عليها ، فإنهم يقومون بتقديم شروحات منطقية لعدم حصولهم على العمل ، و يحاولون إقناع أنفسهم حقيقة لا يرغبون بالحصول على الوظائف (محمد المشاقبة ،2008، ص115) .

5-6- التعويض: و هو لفظ يشير إلى محاولة تلاقي نقص أو عدم ملائمة ، يشعر به الفرد بمحاولة النجاح أو التفوق في ميدان آخر (عطية محمود ،1984، ص184) .

5-7- النكوص : و هو الرجوع و الارتداد إلى مرحلة عمرية التي يمر بها بحيث يتميز الفرد بسلوكيات غير ناضجة و الهدف منها هو تحقيق التوافق و ذلك عندما يواجه الفرد موافق لا يستطيع تخطيها (زهران حامد ،1997، ص41) .

5-8- الانسحاب : كثيرا ما يلجأ الفرد الفشل في دراسته إلى أحلام اليقظة و فيها يتصور أنه قد نجح و حصل على أعلى التقديرات و أنه تخرج و تحصل على وظيفة كان يطمح إليها ، فهنا ينسحب من واقعه المر ويجنح إلى الخيال كما يلجأ أيضا إلى المرض وذلك لتخفيف ما يعانيه من إحباط و توتر فإذا كان هناك امتحان مثلا شعر بمرض بسببه يبقى في البيت و لا يذهب لأداء الامتحان حتى تكون له مبررات في عدم الحضور أو عدم النجاح و بالتالي يكون الرسوب لا محالة و عندئذ لا يستطيع أن يدافع عن نفسه أو يواجه ذاته و الآخرين (عباس محمود عوض ،1999، ص148-149) .

5-9-الإنكار : إن الشخص الذي يريد أن يذكر أمرا نراه يحاول أن يغفل عن إحدى هذه القوى التي تشارك في الصراع ، فيضغط عليه اللاشعور فيجعله . يصر على هذا الإنكار تجنبا للخطر الخارجية و تخفيضا للضغط النفسي و التوتر الذي يستشعره من جراء هذا الصراع ، و يعد الإنكار صورة من صور الانسحاب التي تجعل صاحبها يلوذ بنفسه ، فيذكر الحقيقة دفعا للخطر و هذا الذي يفعله و يجعله رغم ما يشعره من راحة من هذا الهروب يتلمس ضعفه و قلة حيلته ، لأنه يخدع نفسه و يهرب من واقعه و لا يقوى على مجابهة المشاكل (سيد صبحي ،2003، ص90) .

مما سبق يتضح لنا أن الحبل الدفاعية تعتبر أسلوبا من أساليب التوافق في حالة إذا لم يفرط الفرد في استعمالها في مواجهته لمختلف المشكلات ، أما عند التفريط عندئذ تصبح مظهرا من مظاهر سوء التوافق .

6-عوائق التوافق : يتعرض الفرد في حياته اليومية إلى العديد من الضغوطات و التوترات التي تقف عائقا أمام تحقيق أهدافه و إشباع حاجاته بعضها داخلي و يرجع إلى الإنسان نفسه و بعضها لآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها و من أهم هذه العوائق يلخصها لنا (صبره محمد علي ، 2004، ص136-137) فيما يلي :

6-1-العوائق الجسمية : و نقصد بها العاهات و التشوهات الجسمية و نقص الحواس التي تحول بين الفرد و أهدافه و بالتالي تؤثر على توافقه ،فالطالب المريض مثلا : تقل كفاءته و مشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية و الترفيهية .

6-2-العوائق النفسية : و يقصد بها نقص الذكاء و ضعف القدرات العقلية و المهارات النفس الحركية أو خلل في نمو الشخصية و التي من شأنها أن تعوق الفرد في تحقيق أهدافه ، مثلا : شخص يرغب في التوافق الدراسي ذكاءه محدودة .

و كذلك الصراع النفسي يعتبر من العوامل النفسية التي تقف عائقا في تحقيق أهداف الفرد ، و الذي ينشأ من تناقض أهداف الفرد كعدم القدرة مثلا على المفاضلة ما بين الأشياء .

6-3-العوائق المادية و الاقتصادية : و يقصد به نقص المال و عدم توفر الإمكانات المادية و هذا يعتبر عائقا كبيرا يمنع كثير من الناس من تحقيق أهدافهم في حياتهم و يسبب لهم الشعور بالإحباط .

6-4-العوائق الاجتماعية : و يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته و تقليده و قوانينه في ضبط السلوك و تنظيم العلاقات و كذلك تعتبر العوائق الوالدية من أهم العوائق التي تحول دون تحقيق أهداف الأبناء كمنع الطالب الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها مما يسبب له انخفاض مستواه الدراسي .

مما سبق يتضح لنا أن هناك عدة عوائق تحول دون تحقيق التوافق منها العوائق الجسمية و العوائق النفسية و العوائق المادية و الاقتصادية ، العوائق الاجتماعية.

خلاصة:

إن الشخص المتوافق هو الشخص الذي يتميز بالقدرة على السيطرة على العوامل التي تؤدي إلى الإحباط و اليأس أكثر من هذا تكون لديه قدرة التغلب على عوامل الهزيمة المؤقتة حيث يستطيع الصمود أمام الصراع العنيف و مشكلات الحياة اليومية ، و لا يخيفه القليل من الهزائم و الفشل مستعينا بقدرته على التحكم الذاتي مثل هؤلاء الأفراد يعيشون في توافق سليم مع أنفسهم من جهة و مع غيرهم من جهة أخرى .

الفصل الرابع :التوافق النفسي

تمهيد:

1-تعريف التوافق النفسي .

2-أهمية دراسة التوافق النفسي .

3-خصائص التوافق النفسي .

4-معايير التوافق النفسي .

5-أسس التوافق النفسي.

6-اتجاهات التوافق النفسي.

7-النظريات المفسرة للتوافق النفسي .

8-العوامل التي تعيق التوافق النفسي.

خلاصة

تمهيد:

إن مصطلح التوافق النفسي هو من أكثر المصطلحات انتشارا في علم النفس و الصحة النفسية وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن و الاستقرار النفسي ، وقد اتفقت العديد من الدراسات على مفهوم التوافق الذي هو عملية التفاعل الديناميكي المستمر بين قطبين أساسيين هما : الفرد نفسه و البيئة المادية ، إن يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليلا على تمتع الفرد بالصحة الجيدة، وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التوافق النفسي وأهمية دراسة التوافق النفسي وخصائصه، معاييره، اتجاهاته، أسسه، العوامل التي تعيق التوافق النفسي والنظريات المفسرة للتوافق النفسي و نختم الفصل بخلاصة .

1-تعريف التوافق النفسي:

هو عبارة عن وجود علاقات متداخلة ومنسجمة مع البيئة من خلال إشباع معظم الحاجيات الإنسانية وتلبية هذه الحاجيات الضرورية للفرد، في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. مما يؤدي إلى خفض التوتر والتوازن(بطرس،2012،ص.112).

ويقول حامد عبد السلام زهران(1980): أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن السلام الداخلي حيث لا صراع داخلي ، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة (رمضان محمد قذافي ،1998 : ص109) .

يعرفه أبو النيل (1984) :" هو رضا الفرد عن نفسه بمعنى أن تكون حياة الفرد خالية من الصراعات النفسية التي تتناسب مع مشاعر الذنب والقلق (سفيان، 2004 : ص154).

ويتمثل التوافق النفسي عند نبيل سفيان في أنه : "إشباع الفرد لحاجياته النفسية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته و احترامها،وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية وقادر على اتخاذ قراراته وحل مشكلاته ،ويذكر نجاتي (1984) يعرفه بأنه :"النشاط الذي يؤدي الفرد لإشباع الدوافع (أحمد محمد الزغبي ،2004،ص 50) . وكما يعرف صبري محمد علي (2004) : أن الفرد لا يخلو من المشكلات و الصراعات التي تقف حائلا بينه وبين إشباع دوافعه وحاجاته التي تمكنه من تحقيق أهدافه و شعوره بالرضا و الارتياح ولذلك فإن قدرة الإنسان على مواجهة هذه المشكلات بأن يعمل على حلها ولا يقف صلبا أمامها، وهو يعكس صورة صادقة على التوافق السليم (صبري محمد علي و آخرون،2004، ص 70) .

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على السيطرة على الفكر و الشعور بالأمن و الاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر (حامد زهران،2005،ص27) .

بناء على ما سبق ذكره نستنتج أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على أداء مهامه في الحياة بنجاح ،من خلال أهدافه و إمكاناته و الفرص المتاحة له في إطار البيئة الاجتماعية مما يمكنه من مواجهة الصراعات بين القوى الذاتية و البيئية و تحقيق التوازن مع البيئة والثقة بالنفس .

2-أهمية دراسة التوافق النفسي: إن للتوافق النفسي أهمية كبيرة و فوائد عديدة تبدو من خلال الميادين التالية:

2-1-ميدان التربية: يشير هذا إلى التوافق الجيد ودافعا قويا يحفز التلاميذ إلى التحصيل الجيد و يرغبهم في الدراسة و إقامة علاقة جيدة مع الزملاء والمعلمين ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة و جذابة و العكس، فسيء التوافق يعانون من التوتر و القلق و العنف و الأنانية و تنعكس كل هذه المشكلات في انخفاض التحصيل .

2-2-ميدان الصناعة: يشير هنا إلى التوافق الجيد للعمال من أجل زيادة الإنتاج، التأثير على كمية ونوعية الإنتاج، وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن الشعور بالظلم وهضم الحقوق والعجز عن إقامة العلاقات الجيدة مع الزملاء أو العمل مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء(كمال الدسوقي، 1974،ص128)

2-3-ميدان الصحة النفسية: إن سوء التوافق من أهم الأساليب المهمة التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي، و أن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه ومن هنا أن الأشخاص سيؤوا التوافق أكثر عرضة للتوتر والقلق (بن عمر ،2015،ص56) .

استنادا إلى ماتم ذكره يمكن القول أن لدراسة التوافق النفسي فوائد تطبيقية عديدة في الميدان التربوي أو الصحي أو الصناعي،إذ يكون التوافق النفسي مؤشرا إيجابيا في تحقيق الصحة النفسية للفرد بصفة عامة، وللفرد المتمدرس بصفة خاصة، وتحقيق أهداف تربوية هامة ورفع مستوى الإنتاج كما و نوعا، بغية النظر عن كل هذا تكون حالة التوتر والصراعات التي يعاني منها الفرد دافعا قويا للعمل والإنتاج والتعليم والمثابرة .

3-خصائص التوافق النفسي :من بين خصائص التوافق النفسي نذكر مايلي:

3-1-التوافق عملية كلية: تعني اعتبار الفرد شخصية كلية و ككل موحد في علاقته بالبيئة وكل المجالات المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزئي من حياته، من حيث الاستمتاع والرضا عن نفسه،وعن العالم والدراسة والعمل و الزواج والعلاقات المختلفة بوجه عام (عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص56) .

3-2-التوافق عملية ارتقائية تطورية: يعني أن التوافق لا يمكن التعرف عليه لدى الفرد إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالشخص يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ويتخطى كل المراحل النمائية السابقة فذلك يعني سوء التوافق والنكوض إلى مرحلة سابقة .

3-3-التوافق عملية نسبية : من خصائصه أنه يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية ويتوقف على عاملي الزمان والمكان وأن للتوافق مستويات عديدة فالكائن يقوم بتغيير سلوكه واستجاباته للمواقف حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعا .

3-4-التوافق عملية ديناميكية: ويعني هنا التوافق بأنه تلك النتيجة النهائية التي يحدث عنها صراع القوى المختلفة هناك الذاتي والبيئي،الفطرية والمكتسبة والمادي و القيمي والاجتماعي (حسين أحمد حشمت،2006،ص67-68) .

نستخلص مما سبق ذكره أن التوافق النفسي عملية كلية دينامية ووظيفة، وهو عملية محورية سواء بالنسبة للشخصية السوية التي تكون بنجاح الفرد في مواجهة الصراعات أو بالنسبة للشخصية اللا سوية التي تكون في فشل الفرد في مواجهة الصراعات .

4-معايير التوافق النفسي: يوجد عدد من المعايير للحكم على مستوى التوافق النفسي للفرد، وقد وضح شاذلي (2001) والشيخ(2003) الفكرة التي يقوم عليها كل معيار على النحو التالي:

4-1- المعيار الثقافي: و ينظر هذا المعيار لكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع وثقافته بأنه سلوك غير متوافق .

4-2-المعيار الإحصائي : غير المتوافق وفق هذا المعيار ينصرف عن كتوسط توزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك .

4-3-المعيار الذاتي: ينظر للتوافق على أنه خبرة ذاتية ، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة ، فهو يعد غير متوافق .

4-4-المعيار النظري: يعتمد تحديد التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات .

4-5-المعيار الإكلينيكي: و يتحدد مفهوم التوافق بناءا على هذا المعيار في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية فالشخص المريض يعتبر غير متوافق نفسيا .

4-6-معيار النمو الأمثل: يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة إلى حالة التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ،وليس مجرد الخلو من المرض (عبد الحميد محمد الشاذلي ،2001، ص60) .

نستخلص مما سبق أن معايير التوافق النفسي توفر إطارا متعدد الأبعاد لفهم صحة الفرد النفسية، تتنوع هذه المعايير بين الثقافية والإحصائية والذاتية والطبيعية والنظرية والإكلينيكية مما يساعد في تقديم تقييم شامل وواقعي لحالة الفرد النفسية، فالتوافق النفسي لا يقاس وفق معيار واحد، بل من خلال مجموعة من المعايير التي تتلائم مع السياق الثقافي، الفردي والنمو الشخصي .

5-أسس التوافق النفسي: من بين أسس التوافق النفسي نذكر مايلي:

أ-الشعور بتقدير الذات: يظهر ذلك بالشعور بالرضا عن النفس وتعويدها على مواجهة مواقف الإحباط و الفشل والاجتهاد في تحسين نقاط ضعفها،الثقة بقدراتها، أيضا من خلال تحمل الفرد لمسؤولياته ونتائج أفعاله واتخاذ قراراته في الوقت المناسب .

ب-الاستقرار الانفعالي: يظهر بقدرة الفرد على تجاوز مواقف الإحباط و التحكم في ميوله و رغباته المتعددة، انخفاض درجة تقلباته المزاجية بالمقابل فعدم الاستقرار الانفعالي يظهر في كثرة الهيجان ، نقص التحكم النفس وعدم التقبل للمواقف المحيطة(مصطفى فهمي،1978،ص133) .

ج-البعد عن العزلة و الانطواء: أي أن الفرد لا يميل إلى الانطواء أو الانفراد وإنما يجب البقاء مع غيره .

د-الاعتماد على النفس : و هو ميل الفرد إلى القياس بما يراه مناسبا له دون الاستعانة بغيره مع قدرته على توجيه السلوك دون الخضوع في ذلك لأحد غيره وتحمل المسؤولية.

هـ-الشعور بالانتماء: بمعنى أن الفرد يتمتع بحب والديه وأسرته ويشعر بأنه مرغوب من طرف زملائه وبالانتماء إلى الجماعة بعيدا عن الوحدة والانطواء .

و-الخلو من الأمراض العصبية: يقصد به عدم شكوى الفرد من الأعراض التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب أحلام مزعجة أو الخوف (عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص53) .

من خلال ما سبق ذكره يمكن أن نستنتج أن الفرد الذي يتميز بالتوافق النفسي هو القادر على تجاوز مواقف الإحباط والتحكم في ميوله ورغباته، والشعور بالرضا عن النفس و بالانتماء إلى الجماعة وتحمل المسؤولية .

6-اتجاهات التوافق النفسي: هناك 3 اتجاهات رئيسية وهي:

أ-الاتجاه الفردي: يتحقق التوافق النفسي للفرد بإشباع دوافعه سواء كانت بيولوجية أو اجتماعية أو نفسية ولكن عادة ما يضع المجتمع المعايير والقيود الاجتماعية ويقيم الموانع التي قد يؤدي إلى حرمان الفرد من بعض حاجاته ومن أنصار هذا الاتجاه "هنري سميث" الذي يرى أن العوامل البيئية الخارجية هي المسؤولة عن أي توافق سيء في حياة الفرد

أما "ولسون " فيرى أن التوافق النفسي يشير إلى السلوك العام الذي يبدأ بالتوتر وينتهي بالوصول إلى الهدف الذي يقلل التوتر، وفي هذه الحالة فإن الشخص المتوافق هو الذي تعلم الطرق والسلوك المؤثر في تقليل التوتر .

ب-الاتجاه الاجتماعي: يرى هذا الاتجاه أن التوافق النفسي هو مسايرة المجتمع، وأن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى النماذج والأنماط و المعايير واستطاع مسايرتها كلما كان أكثر توافقا،وكلما انحرف عنها قلق درجات توافقه، ومن أنصار هذا الاتجاه "رويش" و"مينجر" أن التوافق يعني ما هو أعمق من مجرد المسايرة وأنماط المجتمع بل هو عملية إيجابية مستمرة يواجه بها الفرد مطالب الظروف المتغيرة، كذلك فإن عملية التوافق لا تتحدد بالرجوع إلى معايير المجتمع وحدها بل يشارك في تحديدها دوافع الفرد وحاجاته أيضا(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص88).

ج-الاتجاه التكاملي : يمكن اعتباره اتجاها توافقيا حيث أنه يصالح ما بين الاتجاهين السابقين ويرى أتباع هذا الاتجاه أن عملية التوافق هي عملية مركبة من عنصرين أساسيين يمثلان طرف متصل أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته،وثانيهما البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد بما لها من ضوابط ومواصفات وبما تشتمل عليه من عوائق ،ومن أنصار هذا الاتجاه "لازاروس" (عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص89) ويرى " إيدلبرج" التوافق تكمل الحاجات مع شروط ومتطلبات العالم الخارجي ومقتضيات الأنا الأعلى وتلك مهمة يطلع بها الأنا عن طريق التعليم و اختيار الواقع،إذن التوافق حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما من خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية(حسين أحمد حشمت،1994،ص47).

مما سبق يمكن أن نستنتج أن توافق الفرد مرتبط بالبيئة وبالفرد نفسه الذي يريد إشباع رغباته،فعليه أن يختار من الأساليب ما يرضيه ويرضي الآخرين ولا يصيبهم بالضرر.

7-النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

إن التوافق النفسي يتحدد من وجهة نظر مختلفة من النظريات وتعتبر هذه النظرية الإطار المرجعي الذي نعرف من خلالها الأفكار التي تناولت هذا الموضوع ومن هذه النظريات مايلي:

7-1- نظريات التحليل النفسي :

تعد عملية التوافق الشخصي كما يراها فرويد ()freud غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا كما يرى بأن العصاب

و الذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوازنة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في 3 سمات هي :

-قوة الأنا .

- القدرة على العمل .

- القدرة على الحب .

كما يرى فرويد بأن الشخصية تتكون من 3 أبنية نفسية هي :

-الهو .

- الأنا

- الأنا الأعلى .

و يمثل (الهو) رغباتنا و حاجاتنا و دوافعنا الأساسية و هو بهذا مخزن للطاقة الجنسية و يعمل الهو بناء على مبدأ اللذة و الذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية و يمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي ، و على العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي ، (الأنا) هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو و يحفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة ، و يمثل (الأنا الأعلى) مخرنا للقيم المغروسة و المثل و المعايير الأخلاقية الاجتماعية ، و الأنا الأعلى يتكون من (الضمير و الأنا المثالية) فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي و الانتقاد و التأنيب في حين أن الأنا المثالية ما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة و مستحسنة .

و على أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم و يسيطر على الهو و الأنا الأعلى و يعمل كوسيط بين العالم الخارجي و متطلباتهم، كما يعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية و التي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية و فاعلية الأنا فعلى سبيل المثال يرى أدلر (adler) أن كل فرد يسعى للتكيف

مع بيئته و تطوير حياته و تحقيق امتياز و تفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز ، و هذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما : الهدف الداخلي مع غاياته الخالية الخاصة ، و القوى البيئية التي تساعد و تعوق و تعدل اتجاهات و مسيرة الفرد و لكل فرد أسلوب حياته يعتبر فريدا بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية و تركيباتها ، إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية ، و خلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمو و لديهم اهتمام اجتماعي قوي و ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم و مسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة ، كما ذهب ينج (jung) إلى تأكيد ذلك من خلال افتراضية اللا شعور التجمع و أنماط الشخصية إلا أن تأكيد أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحا في نظريات كل من "هورني" و التي أكدت أهمية الحب الوالدي و" فروم" المؤكد لأهمية العوامل الاجتماعية خارج الأسرة و خاصة الاقتصادية ،و" وليفان" المؤكد لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية تجاه الآخرين و بظهور علماء النفس الأنا من أمثال أنا فرويد و أتباعها و أخيرا" إريكسون" ازداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية و تشكل نظرية" إريسكون " واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي .

ويؤكد" إريكسون " على فاعلية الأنا و على النمو المستمر مدى الحياة وفقا لمبدأ التطور و ذلك من خلال ثمان مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة للنمو تحدد من خلال تفاعل العوامل البيولوجية و الاجتماعية و الشخصية و تنتهي بحل الأزمة ، و يقاس التوافق الاجتماعي من خلال طبيعة الحل الايجابي أو السلبي اللازمة و التي تشمل جانبين يمثلا طرفي نقيض ، و بالعودة إلى ما ذكر سابقا فإنه يمكن تلخيص مؤشرات التوافق و التي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة ، الاستقلالية ، المبادرة ، الإنجاز، تشكل الهوية ، الألفية ، الإنتاجية ، و الحكمة في حين تمثل مؤشرات سوء التوافق في النقيض من

ذلك و تشمل انعدام الثقة في الذات و الآخرين ، الاعتمادية و الخجل و الشك ، المعاناة من مشاعر الذين و فقدان روح المبادرة ، الشعور بعدم الكفاية و عدم القدرة على الإنجاز فقدان الهوية و اضطراب الدور، العزلة الركود ، واليأس (بيداء،2013، ص 3-4) .

7-2- المدرسة السلوكية :

أما النظريات السلوكية فترى أن كل سلوك الإنسان تقريبا متعلم ، فيرى" سنكر" أن كل الاستجابات التي توصف بأنها شاذة ترجع إلى خطأ في التعلم الشرطي للفرد ، إذ يسبب هذا الخطأ ضعفا في نمو و تطور الاستجابة السليمة و منها حالة انعدام الأمن النفسي و يعزى التوافق السلوكي أو التوافق الاجتماعي إلى الرابطة المشهورة و يعد التعزيز الوسيلة التي من خلالها اكتساب الفرد للعادات الإيجابية و السلبية و من ثم تكوين بيئة شخصية ، و يتحقق التوافق الاجتماعي حسب وجهة نظر السلوكية من خلال:

-زيادة إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى خلق السلوك الشاذ أو التي تمنع السلوك المطلوب من أن يحدث .

- الطلب من الفرد معالجة كل من السلوك أو الظروف ذات العلاقة و تسجيلها و ذلك لتعزيز البديل المهم .

- مكافأة السلوك المرغوب فيه و معاقبة السلوك غير السلوك غير المرغوب فيه .

- تقييم فاعلية السلوك الناتج و التوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى .

- و يعد " دولارد و ميللر " أن السلوك متعلم و لكنه أكثر تعقيدا فهو ناتج عن تفاعل بين الرغبة و التدليل و الاستجابة و التعزيز .

- و قد أشار إلى أربعة مواقف تعليمية تكون مسئولة كلها أو بعض منها عن نشأة العصاب الذي يعبر عن سوء التوافق الاجتماعي حيث أن نمو الأعراض و الميكانيزمات (الآليات الشعورية) يرجع إلى تعلم الصراعات اللا شعورية التي تؤدي إلى اكتساب الأنماط اللا توافقية للسلوك هي :

-موقف التغذية و الفطام

– موقف ضبط عملية التبول و التبرز الإنسان الشعور بالوحدة و العزلة ، فالإنسان يحس بالوحدة و العزلة عندما ينفصل عن موقف التدريب على الجنس .

– موقف التحكم في انفعال الغضب (مهنا ،2010، ص371) .

7-3- النظريات الإنسانية :

يرى رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته و تحقيق التوازن و أنه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس و العدوان كما يرى فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون الراديكاليون من أمثال (واطسون و سكنر ،1993) و أن التوافق يعني كمال الفعالية و تحقيق الذات في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة و تكوين مفهوم سالبا عن ذاته .

و تمثل نظرتي " روجرز" و" ماسلو " أهم النظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالا التوافق بتحقيق الذات self actualization أو بلغة روجرز في كتاباته الأخيرة الشخص كامل الفاعلية

يرى "روجرز" أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى و أنه يتصف بما يلي :

-**الثقة :** و هؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس الآخرين و موافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها كما أن محور أو نواة عملية اتخاذ القرار موجودة في داخل ذويهم لتوفر الثقة في أنفسهم .

-**الانفتاح على الخبرات :** حيث يكون هذا الشخص مدركا و واعيا لكل خبراته فهو ليس دفاعيا و لا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته .

– **الإنسانية:** هؤلاء الأشخاص لديهم قدرة على العيش و السعادة و الاستمتاع بكل لحطة من لحظات وجودهم فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة و حديثة فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعايشة التي يمرون بها .

-**الإبداع:** و هؤلاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلية في بيئاتهم و يتسمون المرونة و العفوية بدرجة تتح لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم و تجعلهم يسعون إلى اكتساب خبرات و تحديات جديدة و هؤلاء الأشخاص يتحركون بثقة إلى الأمام في عملية التحقيق الذاتي .

-**الحرية:** فهؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي ،خيارات حرة ، يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد و يشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم و يستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك .

و يشير" روجرز " إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم و أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي ، و ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك و تتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته و هذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر و الأسى و سوء التوافق .

كما أكد" ماسلو " من خلال نظريته في تحقيق الذات و هرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان و فاعليته المستمرة لإشباع حاجاته و إن هذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجود كما يؤكد" ماسلو " على أن أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد ، لذا قام بوضع عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع قبول الذات ، التلقائية ، التمركز حول المشكلات لحلها ، نقص الاعتماد على الآخرين ، الاستقلال الذاتي ، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها ، الخبرات المهمة الأصلية ، الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية ، الشعور بالحب اتجاه الآخرين ، و أخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة (بيداء ، 2013، ص2-6) .

مما سبق يمكن القول أن التغييرات التي أوردتها كل نظرية من النظريات السابقة تقدم فهم جزئي لمشاكل التوافق النفسي بشكل عام ، إلا أن الاعتماد على إحداهما غير كافي لمعرفة الأسباب المؤثر على مستوى التوافق أنه من غير الممكن فصل بين جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض ، فتأثير النواحي البيولوجية لا يستقبل عن التأثير الاجتماعي و النفسي.

8-العوامل التي تعيق التوافق النفسي:

و هناك مجموعة من العوائق التي تمنع الإنسان عن تحقيق أهدافه و تمنعه من إشباع حاجاته ، بعضها داخلي يرجع إلى الإنسان نفسه ، و بعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ، و هذا ما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي و من بين هذه العوامل نذكر مايلي :

أ-النقص الجسماني : تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه فالشخص الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته و يكون عرضة لمواجهة مشاكل لا يواجهها عادة الشخص السليم .

ب-عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تعرها الثقافة : يرى الفرد حاجاته الجسمانية و الاجتماعية المكتسبة و إذا ما استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر ، و أقل توازنه و لابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر و إعادة التوازن و تحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات .

ج-عدم تناسب الانفعالات و المواقف : الانفعالات الحادة المستمرة تضل من توازن الفرج ، لها أثرها العنار جسميا و اجتماعيا ، فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب و سرعة النبض و تصيب العرق إلى فقدان الفرد السيطرة على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب .

د–تعليم سلوك مغاير لسلوك الجماعة: وجد علماء النفس الاجتماعي بدراساتهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة و لفترة من الزمن ، و أن هناك ما يشير إلى أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة ، يتميز به و يشترك فيه معظم أفرادها ، هذا النمط أثر النموذج الناتج في عملية التنشئة الاجتماعية و لا توجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير ، إذ أن الأفراد يتخوفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي و النموذجي للجماعة .

هـ–الصراع بين أدوار الذات : مما يؤدي إلى الصراع و عدم التكيف ، حاجة الفرد إلى أنه يلعب دورين متعرضين في وقت واحد ، فالشخص الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته يكون عرضة لمواجهة مشاكل لأهدافهم في الحياة مما يسبب لهم الشعور بالإحباط ، الذي تؤثر على توافقهم النفسي (كمال الدسوقي ، 1974، ص141) .

من خلال ما سبق يمكن القول أن هذه العوامل تشير إلى أن التوافق النفسي يتطلب توازنا بين الحاجات الفردية و المعايير الاجتماعية و الثقافية ، بالإضافة إلى فهم الأدوار المختلفة التي يتبناها الفرد .

خلاصة:

يعتبر التوافق النفسي من أهم الأمور التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها ، أملا للوصول إلى السعادة و الاتزان ، و من الأساليب اللازمة لتحقيق قبولا لدى الأفراد و انسجاما متبادلا بينه و بين الجماعة التي تعد ركيزة ينطلق منها و عليها للبناء و التطوير ، سعيا للارتقاء بها و دعمها و تعديل أفكارها مع ما يتضمنه مفهوم التوافق من معاني ، و يعتبر توقف محاولات التوافق موتا لهذا الإنسان ، فالحياة بمتغيراتها ، و الإنسان بطبيعته يحاول دائما التطوير من ذاته و إمكاناته ليكون قادر على التأثير بها حوله من بيئة بشرية ، و كيفية توظيفها حتى يستطيع الانسجام معها سواء كان بسلبية الذي نعتبره سوء التوافق ، أما بالإيجابية وهو التوافق.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس :

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة .

2-الدراسة الاستطلاعية.

3-حدود الدراسة .

4- عينة الدراسة و خصائصها .

5- الأدوات المعتمدة في الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية المستعملة .

خلاصة .

تمهيد :

نتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى عرض الخطوات و الإجراءات المنهجية التي اتبعناها لإنجاز هذه الدراسة و الذي له أهمية بالغة في الدراسة الميدانية ، لأنه الجانب المكمل للجانب النظري ، ففيه تناولنا المنهج المتبع ، الدراسة الاستطلاعية ، حدود الدراسة و عينة الدراسة ، كما تم تقديم أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية المستعملة .

1- منهج الدراسة :

يعتبر البحث العلمي محاولة دقيقة نافذة للتوصل للمشكلات التي تؤرق الباحثين. و ببساطة هو طلب الحقيقة و تقصيها و إذاعتها بين الناس (عبد الله محمد الشريف ،1996 ، ص14) .

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي و ذلك باعتباره الأكثر استخدما في دراسة الظواهر النفسية و الاجتماعية فبواسطته يقوم الباحث بجمع البيانات بدقة و الوصول إلى حقيقة الموضوع و الإجابة عن الأسئلة التي طرحها فيبحثه وهو أنسب لدراستنا .

2-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحث العلمي قبل الشروع في عملية جمع البيانات النهائية من عينة الدراسة .

إن الدراسة الاستطلاعية عمل يقوم به الباحث لجمع قدر من المعلومات الخاصة بموضوع البحث ، و هي الخطوة الأولى التي تربطنا بالميدان بحيث نتأكد من خلالها من وجود عينة الدراسة .

فقد قمنا بدراسة استطلاعية و ذلك للتعرف على عينة الدراسة من حيث مدى توفرها و إمكانية الوصول إليها و ما هي خصائصها حيث تحصلنا على ترخيص من جامعة مولود معمري من قسم علوم التربية " تيزي وزو " و ذلك من أجل إنجاز هذه الدراسة بولاية تيزي وزو، يوم 17 / 04 /2025 و قمنا بإجراء مقابلة مع مستشارة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بالمؤسسة لتسهيل عملية جمع المعلومات التي نحتاج إليها و تحديد مواعيد مناسبة لتوزيع أدوات الدراسة على التلاميذ ، بعدها قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من التلاميذ الذين يبلغ عددهم 30 تلاميذ منهم 16إناث و14ذكور و الاستبيان من إعداد الباحثتين حول دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

تم إجراء دراستنا الاستطلاعية في 17أفريل على مجموعة من التلاميذ بالثانوية " بوعزيز رابح " تامدة الجديدة (واقنون).

و كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

– الاحتكاك بميدان البحث و مقابلة مستشارة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و إجراء و الخطوات الأولى لإجراء البحث .

– مقابلة التلاميذ و التعرف على أرائهم و ملاحظاتهم حول الموضوع .

– التعرف على الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة .

– التعرف على العينة عن قرب و مدى قابليتها للدراسة .

1-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية :

–الحصول على المعلومات الخاصة بمتغيرات الموضوع .

– سهولة تطبيق ووضوح العبارات الاستبيان .

– الحصول على الموافقة على تطبيقه و مساعدة مدير الثانوية و مستشارة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

– حساب الخصائص السيكومترية.

1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية :

جدول رقم (01) يمثل توزيع عينة دراسة الاستطلاعية:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	14	%46,66
إناث	16	%53,33
المجموع	30	%100

تكونت عينة دراستنا الاستطلاعية من 30 تلميذ منهم : 14 ذكور و 16 إناث .

صدق المحكمين : تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص في علوم التربية ، تم تحكيم صلاحية الاستبيان من حيث تصميم عباراته و تنسيقها و صياغتها بصورة سليمة و واضحة ، حيث تم التقيد بملاحظاتهم من حيث الإضافة أو التعديل أو الحذف من الفقرات .

3- حدود الدراسة:

3-1- الإطار المكاني :

أجرينا الدراسة على مستوى ثانويتين : ثانوية تامدة الجديدة (واقنون) " بوعزيز رابح " بولاية تيزي وزو.

ثانوية حامل لعمارة بالمدينة الجديدة ، بولاية تيزي وزو.

3-2- الإطار الزماني :

امتدت هذه الدراسة من 21 إلى27 أفريل 2025 ، فقمنا بشرح محتوى الاستبيان للتلاميذ بهدف الإجابة على جميع الأسئلة المطروحة بدقة و موضوعية.

4- عينة الدراسة :

تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية بسيطة من ثانويتين : ثانوية "بوعزيز رابح" تامدة الجديدة (واقنون) و ثانوية حامل لعمارة بالمدينة الجديدة بولاية تيزي وزو، حيث بلغت 100 تلميذ و تلميذة ، من المجتمع الأصلي(295) .

4-1- خصائص العينة لثانوية "بوعزيز رابح" تامدة الجديدة (واقنون) :

الجدول (4) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	15	31,91%
إناث	32	68,08%
المجموع	47	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن نسبة الإناث قد بلغت أكبر نسبة قدرت ب 68,08%، في حين بلغت نسبة الذكور 31,91% من عينة دراستنا.

الجدول (5) توزيع أفراد العينة حسب التخصص :

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
جذع مشترك آداب	23	48,93%
جذع مشترك علوم و تكنولوجيا	24	51,06%
المجموع	47	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة عينة التلاميذ المتمدرسين في تخصص جذع مشترك آداب بلغت 48,93%، وهي أصغر من نسبة عينة التلاميذ المتمدرسين في تخصص جذع مشترك علوم و تكنولوجيا و التي قدرت نسبتها ب 51,06% .

4-2-خصائص العينة لثانوية حامل لعمارة بالمدينة الجديدة :

الجدول (6) توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	18	%33,96
إناث	35	%66,03
المجموع	53	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة الإناث قد بلغت أكبر نسبة قدرت ب 66,03%، في حين بلغت نسبة الذكور 33,96% من عينة دراستنا .

الجدول (7) توزيع أفراد العينة حسب التخصص :

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
جذع مشترك آداب	24	%45,28
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	29	%54,71
المجموع	53	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن نسبة عينة التلاميذ المتمدرسين في تخصص جذع مشترك آداب بلغت 45,28 % ، وهي أصغر من نسبة عينة التلاميذ المتمدرسين في تخصص جذع مشترك علوم و تكنولوجيا و التي قدرت نسبتها ب 54,71%

5- الأدوات المعتمدة في الدراسة :

-الاستبيان:

قمنا بتطبيق الاستبيان لجمع البيانات مكون من 32 عبارة ، و الذي يعتبر أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ،

و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية و دقة و وضوح و تسلسل ، تم بناء الاستبيان من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية المتعلقة بالموضوع .

5-1- وصف الاستبيان

اشتمل الاستبيان على 32 بند تكون الإجابة عليه بوضع إشارة (×) في الخانة التي تعبر على إجابة التلميذ و هي كالتالي : دائما ، أحيانا ، أبدا .

5-3- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

الصدق:

جدول رقم (2) يوضح صدق التمييزي لاستبيان الدراسة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	(Sig)
العليا	8	57.00	1.60	8.081	0.000
الدنيا	8	50.75	1.48		

من خلال النتائج نلاحظ أن قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهي قيمة دالة إحصائيا، وعليه فالاستبيان يميز بين القيم الدنيا والقيم العليا وبالتالي فهذا مؤشر على قوة صدقه.

الثبات:

جدول رقم (3) يوضح ثبات استبيان الدراسة

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
25	0.774

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ بلغ القيمة 0.774، وتدل هذه النتائج على ثبات الاستبيان.

5-2- تصحيح الاستبيان :

3 نقاط إذا كانت الإجابة دائما ، 2 إذا كانت الإجابة أحيانا ، نقطة واحدة إذا كانت أبدا .

6- الأساليب الإحصائية المستعملة : اعتمدت في معالجة إحصائيا على الحزمة الإحصائية (Spss) للعلوم الاجتماعية ، وتم حساب البيانات بمجموعة من الأساليب الإحصائية و هي :

6-1-النسبة المئوية :

تم الاستعانة بها في هذه الدراسة لوصف و تحليل مجتمع البحث و كذلك خصائص العينة .

6-2- المتوسط الحسابي :

يعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها و اقترابها من المتوسط و هي مجموع الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة .

6-3-اختبار t :

لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق في دور مستشار التوجيه و الإرشاد في تحقيق التوافق النفسي حسب متغيري الجنس و التخصص .

6-4- التكرار

خلاصة:

يتضمن فصل منهجية الدراسة و إجراءاته جميع الخطوات و المراحل المنهجية حيث تطرقنا إلى الدراسة الميدانية بكل خطواتها و يشمل المنهج المستعمل في دراستنا و هو المنهج الوصفي ، كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة ، أدوات الدراسة التي استعملت لجمع البيانات و كذلك الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات المحصل عليها .

الفصل السادس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض و تحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

1-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

1-3- عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة

2-مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

2-1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2-3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة

استنتاج عام

تمهيد:

يتم التطرق في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها ، من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفرضيات التي تم وضعها مسبقا وهذا من خلال تحليل ومناقشة بيانات الدراسة ومعطياتها.

1-عرض و تحليل نتائج الدراسة :

عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (9) يبين نتائج الفرضية الجزئية الأولى : توجد فروق ذات دالة إحصائية لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بين الجنسين (ذكر و أنثى) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	الدلالة المعتمدة	القرار الإحصائي
الذكور	33	61.90	19.83	1.010	0.315	0.05	غير دالة إحصائيا
الإناث	67	57.61	20.10				

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي بين الجنسين (ذكر و أنثى) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي بالنسبة للذكور (61,90) بانحراف معياري قدره (19.83) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (57,61) بانحراف معياري قدره (20,10) ،كما بلغت قيمة اختبار (T.Test) تساوي 1.010، وهي غير دالة إحصائيا لأن قيمة مستوى الدلالة(Sig) تساوي 0.315، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي حول دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لعامل الجنس (ذكور، إناث).

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم (8) يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية : توجد فروق ذات دالة إحصائية لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لمتغير المتغير التخصص (علمي و أدبي) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

الشعبة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
أدبي	47	64.10	18.48	2.448	0.016	0.05	دالة إحصائيا
علمي	53	54.52	20.41				

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية لدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغير التخصص (عملي و أدبي) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتلاميذ أدبي(64.10) بانحراف معياري قدره (18,48) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتلاميذ عملي(54,52)بانحراف معياري (20,41) ، حيث بلغت قيمة اختبار (T.Test) تساوي 2.448، و هي دالة إحصائيا لأن قيمة مستوى الدلالة(Sig) تساوي 0.016، وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي تعزى لعامل الشعبة (علمي، أدبي) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

1-3-عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة :

الجدول رقم(10) يبين نتائج الفرضية العامة : لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار(T)	قيمة (Sig)	الدلالة المعتمدة
59.03	20.01	29.489	0.000	0.01

يبين الجدول رقم(8)نتائج الفرضية العامة على أنه لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها أن المتوسط الحسابي 59.03بانحراف معياري 20.01، حيث بلغت قيمة اختبار T تساوي (29,489) ، في حين أن قيمة مستوى الدلالة Sig تساوي 0.000 ، وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05 ،وعليه فإن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي بين الجنسين (ذكر،أنثى) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على رفض الفرضية الثانية للبحث أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي حول دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتعزى لعامل الجنس (ذكور،إناث) .

و تتماشى هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها "حكيم"(1990) على أن من أدوار مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مساعدة التلاميذ على إيجاد حلول لمشكلاتهم المختلفة خاصة النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية . وهذا ما أكدته دراسة (burnhan-gakson ;2000) و التي تبين أن نسبة قليلة من المستشارين يقومون بالإرشاد الجماعي بمعدل 32 تلميذ أسبوعيا وإن ما نسبته 37,5 % يقضون أوقات للإرشاد في أوساط التلاميذ، ونجد أيضا من الدراسات التي توافقت نتائجها مع دراستنا دراسة "بوعلبة " و " آسيا"(2002) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي، وهذا لأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعمل على توفير جو ملائم لكلا الجنسين، ودائما ما يقوم بالتخطيط لتحقيق التوافق النفسي .

ويمكن تفسير هذه النتائج على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني له دور في تحقيق التوافق لدى التلاميذ وذلك لأنه دائما ما يسعى لمعرفة ميولات كلا الجنسين وكذلك تغيير نظرتهم السلبية إلى الإيجابية، وكذلك حسن تقديم الإرشادات والنصائح .وإبرازه لأهمية التوافق في تحقيق النجاح والتفوق الذي ساعد في حل مشكلات عدم التوافق لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، فنستنتج بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ساهم في مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم فلا وجود لفرق بين الذكور والإناث، وهذا بتوظيف كل خبراته ومهارته الفكرية وحسن استغلالها مع التلاميذ بغض النظر عن جنس المتعلم .

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمتغير التخصص (علمي، أدبي) في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ويظهر من خلال النتائج المتحصل عليها سابقا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية السنة لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي تعزى لعامل الشعبة (علمي، أدبي) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يسجل غياب نسق منهجي للمتابعة الفردية و الجماعية ،ما يضعف من فعالية عملية التوجيه ككل. هذا الغياب لا يتجلى فقط في نقص التتبع المنتظم لمسارات التلاميذ و احتياجاتهم ، بل يتعمق أكثر حين نوجه اختيار عدد من التلاميذ لتخصصاتهم دون أن تكون لديهم رغبة حقيقية أو وعي ذاتي بطبيعة تلك الاختيارات ، و هو ما يفضي إلى مسارات دراسية غير ملائمة مع رغباتهم و ميولا تهم وقدراتهم النفسية و المعرفية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسات سابقة منها دراسة "سيد خير الدين"(1981) أثر الميول وبعض القدرات العقلية على التحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية .وكان الهدف من البحث هو الكشف عن القدرة على التحصيل في المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية ، والميول الذكور و الإناث إلى التخصص الأدبي عملية التوجيه التربوي .

وفي دراسة أخرى أكد "عبد الرحمان العيسوي"(1986) على أن عملية اختيار التلاميذ للدراسة عملية معقدة وليست سهلة إذ تتدخل فيها كثير من العوامل والمؤشرات مما يستدعي ضرورة زيادة فاعلية التوجيه المدرسي في مختلف المراحل التعليمية وخصوصا المرحلتين الثانوية والجامعية لإعطاء النتائج المطلوبة في إعداد التلاميذ لخدمة المجتمع والمساهمة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وجاءت أيضا دراسة "عبد الرحمن سالم عبد الله البكري"(2000) تأكيدا على أهمية التوجيه التعليمي والمهني فكرا ومضمونا من أجل تمكين التلميذ من حسن اختيار نوع الدراسة المناسبة لاستعداده وقدراته وميوله باعتباره المسؤول عن تحديد تخصصه وعن تحديد اتجاهات مستقبله .

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية إلى وجود عوامل أخرى تؤثر في دور مستشار التوجيه و الإرشاد التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مثل مستوى الدعم الذي يتلقاه التلاميذ من أسرهم و أصدقائهم أو طبيعة العلاقة بين المستشار و التلاميذ .

2-3-مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة بأنه:" لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وقد أسفرت نتائج الفرضية الأساسية للبحث أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

وتتماشى هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة:" هاسارد" التي تمثلت في معرفة الدور المثالي والفعال للمرشد في المدارس الثانوية سنة 1976، التي توصلت إلى أهمية ما يتصف فيه المرشد في تكوين علاقات متفاعلة مع الزملاء في المدرسة ومع المجتمع المحلي، كما بينت أنه لا بد للمرشد التربوي أن يكون قادرا على الإتصال الجيد مع الآخرين لنجاح عمله وإلى أهمية التدريب في زيادة فاعلية الذات لدى المرشد والتي تعتبر عاملا مهما للتنبؤ بأدائه التربوي .

وإن الذين يتميزون بالتوافق نجدهم يتميزون بالرضا عن النفس والشعور بالأمان وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة التي يرغبون في تحقيقها وأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بمساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة التي تلائم قدراتهم واستعداداتهم وميولهم. كما يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالاتصال المستمر مع التلاميذ

وأوليائهم والفريق التربوي لكل مؤسسة ،لإعلامهم حول كل ما يتعلق بالمسار الدراسي والمخرجات الدراسية والمهنية على مختلف المستويات وهذا من خلال :

-استقبالهم في المراكز وفي المؤسسة خلال مداومته بها.

-إلقاء الحصص الإعلامية الموجهة للتلاميذ في أقسامهم .

-نقل التلاميذ لمراكز التكوين المهني و التمهين وغيرها من المؤسسات .

-تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام الخاص بالتوجيه المدرسي والمهني .

-المشاركة في مختلف الندوات والملتقيات التي لها علاقة بالحياة الدراسية والتكوينية والمهنية للشباب.

إن مستشار التوجيه في إعلام مستمر، فلا يمكن أن يكون توجيه التلاميذ بدون وجود إعلام غني ومتنوع لمختلف أنظمة التكوين وفروعها المهنية، كما أن الحملات المطبقة للإعلام التي تقوم بها مصالح التوجيه المدرسي في كل مرحلة دراسية، لا يكون لها مفعول كامل إلا في الإطار الذي يكون فيه التلاميذ قد أحسوا بالواقع الاجتماعي والمهني(الأعور،2005،ص60). و لعل من العوامل التي ساعدت على تحقيق هذه الفرضية وإبرازها لدور الإيجابي لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من بينها الخدمات النفسية التي تتمثل في مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها ، تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية للتلميذ وتستخدم عند الحاجة لها ،تساعد التلميذ على تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته،مساعدة التلميذ على التفكير الحر للتعبير عن مشاعره بكل موضوعية وإظهار حاجاته الإرشادية وذلك دون خجل أو تردد ،كذلك تساعد التلميذ على تنمية التكيف مع مشكلاته وحلها مبكرا .

كما نجد أيضا الخدمات التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني قد كان لها الأثر البالغ على تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى والتي تتمثل فيما يلي: سواء كانت هذه الخدمات مختلف ب:

– مجال الإعلام حيث يعد الإعلام المدرسي عملية تربوية متواصلة ،تخدم التوجيه وقد حدد مجال هذا المحور بالنص التشريعي التالي :نوفمبر 1991،ديسمبر 1991،وتتمثل خدمات مستشار التوجيه المدرسي في :

–تنشيط الحصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء ومتعاملين مهنيا بإعداد رزنامة إعلامية بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .

–تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والمنافذ الجامعية والتكوينات المهنية والمهن المتوفرة في عالم الشغل .

–ضمان سهولة الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية ،وتزويدهم بالوثائق التربوية قصد توفير إعلام كافي للتلاميذ .

–ضمان سهولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل المؤسسة التعليمية ،وإقامة مناسبات بغرض استقبال أساتذة وأولياء وتلاميذ.

– مجال التوجيه:

تتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي :

–التحضير والمشاركة في مجال القبول .

– تقديم بطاقة الرغبات للتلاميذ من طرف المستشار واستغلالها .

–معالجة بطاقات المتابعة والتوجيه و إعطاء اقتراحات عليها .

* **مجال التقويم:** لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في العملية التربوية قصد المعالجة .

–تحديد مدى تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها.

استنتاج عام :

أهم ما يستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية حول دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، على عينة قدرت ب 100تلميذ وتلميذة ،وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ومن خلال تحليل النتائج باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) و تم الوصول إلى النتائج التالية :

-لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس (ذكور،إناث) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي تعزى لعامل الشعبة (علمي، أدبي) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

خاتمة:

في الأخير نقول أن لتحقيق الأهداف المرجوة للعملية التربوية لا بد من الاهتمام بالمتعلم من جميع النواحي ولا يكون ذلك إلا من خلال إعداد أجيال تتمتع بالصحة النفسية وقادرة على التوافق في وسطها المدرسي وقادرة على مواكبة التطورات العالمية المتسارعة في مختلف مجالات الحياة، لذا اتضح لنا أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يأخذ على عاتقه مسؤولية توجيه التلاميذ إلى شعب وفروع التعليم المختلفة، ومساعدتهم على حل مشاكلهم الدراسية، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال قيامه بمهامه يكون يلبي حاجيات الأفراد والمجتمع ككل، وهنا تتجلى مدى مسؤولية وأهمية المهمة الموكلة إليه،إلا أنه يظل يواجه العديد من المعوقات التي تحول دون أدائه لمهامه سواء من طرف الطاقم التربوي، أو من طرف أولياء الأمور، أو من طرف التلاميذ أنفسهم، لذا لا بد من تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وإعادة النظر في جميع النصوص التشريعية لضمان مكانة أفضل لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ولمساعدته على أداء فعال لمهامه.

اقتراحات :

-ضرورة التعاون بين الأساتذة و مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الكشف عن الحالات التي تتطلب تدخل هذا الأخير لتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة .

- إعادة النظر في دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بجعل مهمة التوجيه و الإرشاد من أولويات عمله .

- إشراك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس القسم لتقييم الوضع النفسي للتلاميذ و ليس فقط الأكاديمي.

- العمل على بناء علاقات ثقة مع التلاميذ لضمان فعالية التدخل .

- ضرورة تكوين مستمر في الجانب النفسي و السلوكي التلاميذ في مرحلة المراهقة .

-تخصيص حصص دورية منتظمة للقاءات جماعية أو فردية بين مستشار التوجيه و التلاميذ .

- التخفيف من الأعباء الإدارية لمستشاري التوجيه و الإرشاد و تعيين من يساعدهم في هذه المهمة مما يجعلهم متفرغين أكثر للعمل الإرشادي .

قائمة المراجع :

1-الكتب :

1. أبو أسعد (2009):المهارات الإرشادية ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.

2. أبو سعيد(2016):أسس التوجيه و الإرشاد النفسي ،دار الشروق ،القاهرة ،مصر.

3. إجلال محمد سري (2000):علم النفس العلاجي ،ط2،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة.

4. أحمد الكندري (2005):علم النفس الأسري ،ط2،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت.

5. أحمد محمد الزغبي (2001): علم النفس النمو، ط1،المكتبة الوطنية،عمان ،الأردن.

6. أماني محمد ناصر (2005):مقالات في التربية وعلم النفس ،ط1،دار ديوان للطبعة والنشر والتوزيع ، مصر.

7. برو محمد ،وحبيبة ،نادية (2016) :مدخل إلى علم النفس التربوي ،ط2 ،دار الهدى ، الجزائر .

8. بشير عبد الله مهنا (2010)،مبادئ علم النفس العام ،ط1،دار اليازوري العلمية.

9. بطرس حافظ بطرس (2008):التكيف والصحة النفسية للطفل ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .

10. بن عمر ،عبد الله (2015) : أسس التربية الحديثة ،ط1 ،دار المعرفة ،بيروت .

11. بهرام يونسي (2012):الصحة النفسية ،انتشارات سمت ،طهران .

12. جبل، فوزي محمد(2000):الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، المكتبة الجامعية ،الإسكندرية.

13. جودت عبد الهادي(2007):مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14. حامد ، محمد (2014) :علم النفس التربوي ،ط2،دار الفكر للنشر و التوزيع ،مصر.

15. حامد عبد السلام زهران (1992):علم النفس ،الطفولة والمراهقة،ط4، عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة ، مصر.

16. حامد عبد السلام زهران (2005):الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط4،عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة.

17. الحريري رافدة والإمامي ،سمير (2011):الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن.

18. حسين أحمد حشمت (2006):التوافق النفسي والتوازن الوظيفي ،ط1،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،الإسكندرية.

19. حسين أحمد حشمت(1994):سيكولوجية نمو الطفل ،دراسة نظرية تطبيقية،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

20. الحلبوسي(2002):التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ،ط1،دار إلقاء مالطا.

21. حنان سعيد الرحو(2005): أساليب علم النفس ،الدار العربية للعلوم بيروت .

22. الختاتنة ،عبد الله(2008):مدخل إلى علم النفس التربوي ،دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن .

23. دسوقي كمال(1974):علم النفس ودراسة التوافق، ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت.

24. الرحال ،سامية (1986):أسس الصحة النفسية ،دار الرشاد للنشر و التوزيع ،بغداد.

25. رمضان محمد القذافي(1998):الصحة النفسية والتوافق ،ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

26. زهران حامد (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة .

27. سعيد حسين، العزة(2006):دليل المرشد التربوي في المدرسة ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.

28. سليم أبو عوض (2008):التوافق النفسي للمسنين ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

29. سمعان وهيب (1975):الإدارة المدرسية الحديثة ،ط1،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.

30. سهير كامل أحمد (2000):التوجيه والإرشاد النفسي ،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر.

31. سيد صبحي (2003) :الإنسان و صحته النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

32. شيبيح وردة (2018):مبادئ التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني،ط1،دار المعرفة الجامعية ،الجزائر .

33. صالح أحمد الخطيب(2013):الإرشاد النفسي في المدرسة ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع.

34. صالح حسين الداهري (بدون سنة):علم النفس العام ،دار الكندري للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.

35. صبري محمد علي (2004):الصحة النفسية والتوافق النفسي،دار المعرفة الجامعية،مصر.

36. طه عبد العظيم ، حسين (2009)، مدخل إلى الإرشاد النفسي ،ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، مصر .

37. طه عبد العظيم حسين(2010) :الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال ، ط2، دار الجامعة الجديدة، مصر .

38. عباس محمود عوض (1999):علم النفس النمو ، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة .

39. عبد الحميد محمد الشاذلي(2001):الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ،ط2،المكتبة الجامعية ، القاهرة ، مصر.

40. عبد العزيز مرسي(1997): أسس علم النفس التربوي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

41. عبد الله محمد الشريف (1996):مناهج البحث ،دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية ،ط1،مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ،مصر .

42. عبد المنعم المليحي (1973): النمو النفسي ،ط5،دار النهضة العربية ،بيروت.

43. عبد علي الجسماني (1993):المدخل إلى علم النفس الحديث ،ط2،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

44. العزة ،عبد الرحمن سليمان (2009):أسس التوجيه و الإرشاد النفسي ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن .

45. عطية محمود هنا (1984) ، الصحة النفسية ،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

46. فردوس نوال (2015):أسس التوجيه و الإرشاد المدرسي،دار الهدى للطباعة و النشر، الجزائر.

47. القحقاح أحمد محمد (2002): التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر .

48. كامل محمد عويضة (1996): مستوى الطموح والشخصية ، دار الفكر العربي ،القاهرة.

49. كاملة الفرخ ،شعبان عبد الجابر (1991):مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.

50. كيلان ،محمود ،بيداء أحمد(2013) : أسس المناهج التعليمية ،ط1،دار الحكمة ، العراق .

51. محمد المشاقبة (2008):مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن .

52. محمد جاسم العبيدي (2009): مشكلات عن الصحة النفسية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن.

53. محمد مصطفى زيدان (1972): دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر.

54. محمود هناء(1989):التوجيه التربوي والمهني،ط1، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة مصر.

55. مصطفى فهمي (1978):التكيف النفسي، ط1،مكتبة الخارنجي ،مصر.

56. مي محمد،موسى (2016):التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

57. نبيل سفيان (2004):المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي،ايتراك للنشر والتوزيع ،القاهرة.

58. يوسف مصطفى القاضي (1981):الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،ط1،المكتبة الأزهرية للنشر والتوزيع،الرياض.

2- المجلات العلمية :

59. أيت حمودة ، فاضلي أحمد ، سيلي رشيد(2011) : أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الشباب البطال،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،العدد الثالث (1-38) .

60. حمزاوى سمى(2018) :دور مستشار التوجيه في تحسين التكيف المدرسي . مجلة العلوم النفسية و التربوية ،الجزائر، 12 (3) ، (101-120) .

61. زين الدين ضياف(2016):رؤية مستقبلية لدعم الأخصائي النفساني بقطاع التربية ، مجلة آداب وعلوم الاجتماعية ، العدد 11 ،(43-50) .

62. محمد ،خماد(2014) : تأثير الوضعية على أداء مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ، مجلة بحوث الاجتماعية جامعة الوادي ،09(80) ، (113-121) .

63. محمد يوسف أحمد الراشد (2011):التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي ، بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين ، دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى، مجلة جامعة دمشق ،المجلد 27 ملحق (701-740) .

3- المنشورات:

64. ع .بن محمد ،وزارة التربية الوطنية(1991) ،المنشورة الوزاري ،قرار رقم 827.91 ،يحدد مهام المستشارين و المستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي و المهني و نشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات ، الجزائر.

65.وزارة التربية الوطنية (1991) ،المنشور الوزاري .رقم 291 ، المتعلق بتنظيم التوجيه و الإرشاد المدرسي ، النشرة الرسمية الوطنية ، الجزائر.

66.وزارة التربية الوطنية (1991)، المنشورة الوزاري ،رقم 291،دار النشر النسر ، الجزائر.

4- الرسائل الجامعية :

67.براهمية صونية (2006) :تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ،رسالة ماجستير ،جامعة قسنطينة ، الجزائر.

68.سامية زعبوب (2011) : التكيف المهني لمستشاري التوجيه ظل الإصلاحات التربوي الجديدة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة قسنطينة ، الجزائر .

69.سماعيل الأعور(2005):واقع الإعلام التربوي في المؤسسات التربوية التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر .

70.قنطاري (2010) : العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه ، ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة قسنطينة ،الجزائر .

الملاحق

ملحق رقم 01

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية .

قسم علوم التربية .

تخصص : توجيه و إرشاد .

التعليمة :

عزيزي التلميذ (ة)أضع بين أيديكم هذه الاستمارة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص إرشاد و توجيه بعنوان دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي الرجاء منكم اختيار بديل واحد من بين البدائل وذلك وضع علامة (X) في المكان المناسب .

نعلمك أن المعلومات التي تدلي بها لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ، ونعدك بالسرية التامة .

المعلومات العامة :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: جذع مشترك أدأب ☐ جذع مشترك علوم و تكنولوجيا ☐

الرقم	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
1	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني على تقبل ذاتي.			
2	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني على التكيف مع نظام الثانوية.			
3	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني على التعبير عن مشاعري بشكل صحيح.			
4	أشعر بالراحة عند التحدث مع مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني عن مشاكلي الشخصية.			
5	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء علاقات جيدة مع زملائي.			
6	يقدم ليمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني الدعم النفسي عندما أواجه صعوبات دراسية.			
7	يوجهني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني إلى المصادر المناسبة لدعم التعلم الذاتي.			
8	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في اختيار التخصص المناسب لي.			
9	يزودني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمعلومات حول أفاق التوجيه الجامعي والمستقبلي.			
10	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني على التعبير عن أفكاري بثقة.			
11	يوجهني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الى الطرق الفعالة للتعامل مع الضغوطات الدراسية .			
12	يوفر لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نصائح حول كيفية تنظيم وقتي الدراسي.			
13	أشعر بأنني أكثر اندماجا في الحياة المدرسية بفضل إرشادات المستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .			

14	يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في حل المشكلات التي قد تواجهني داخل القسم.			
15	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحسين مهاراتي في التواصل مع الآخرين .			
16	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التغلب على الخجل و الانطواء.			
17	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على اكتساب مهارات حل المشكلات.			
18	يوضح لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نقاط قوتي وضعفي في الدراسة.			
19	يقدم لي المستشار خطط لتحسين مستواي الأكاديمي			
20	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في فهم مشكلاتي النفسية.			
21	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في فهم مشكلاتي الاجتماعية .			
22	يوفر لي المستشار بيئة آمنة للحديث عن مشكلاتي.			
23	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في التغلب على القلق والخوف من المستقبل			
24	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء علاقات جيدة مع أساتذتي.			
25	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على اتخاذ القرارات المناسبة.			
26	يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء مشروعي المستقبلي المهني.			
27	يقدم لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للدعم الكامل للوصول إلى تحقيق أهدافي.			
28	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي			

	والمهني على مواجهة مشاعر الإحباط التي تواجهني في مساري الدراسي.			
29	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التعرف على ميولاتي و اهتماماتي.			
30	يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على غرس مبدأ الايجابية الذاتية.			
31	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على الشعور بالأمن.			
32	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على الاعتماد على النفس.			

ملحق رقم 02

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
المقياس	العليا	8	84,3750	1,40789	,49776
	الدنيا	8	77,8750	2,58775	,91491

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	Df
المقياس	Equal variances assumed	,756	,399	6,241	14
	Equal variances not assumed			6,241	10,810

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	95% Confidence Interval of the Difference Lower
المقياس	Equal variances assumed	,000	6,50000	1,04155	4,26610
	Equal variances not assumed	,000	6,50000	1,04155	4,20265

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means 95% Confidence Interval of the Difference Upper
المقياس	Equal variances assumed	8,73390
	Equal variances not assumed	8,79735

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,889	32

One-SampleStatistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
الاستبيان	100	59,0300	20,01739	2,00174

One-Sample Test

	Test Value = 0					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Lower	Upper
الاستبيان	29,489	99	,000	59,03000	55,0581	63,0019

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
الاستبيان	ذكر	33	61,9091	19,83898	3,45352
	أنثى	67	57,6119	20,10047	2,45566

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	Df
الاستبيان	Equal variances assumed	,039	,843	1,010	98
	Equal variances not assumed			1,014	64,540

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	95% Confidence Interval of the Difference Lower
الاستبيان	Equal variances assumed	,315	4,29715	4,25668	-4,15010
	Equal variances not assumed	,314	4,29715	4,23758	-4,16703

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means 95% Confidence Interval of the Difference

		Upper
الاستبيان	Equal variances assumed	12,74440
	Equal variances not assumed	12,76133

Group Statistics

	التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
الاستبيان	آداب	47	64,1064	18,48529	2,69636
	علوم وتكنولوجيا	53	54,5283	20,41173	2,80377

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	Df
الاستبيان	Equal variances assumed	,745	,390	2,448	98
	Equal variances not assumed			2,462	97,952

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	95% Confidence Interval of the Difference Lower
الاستبيان	Equal variances assumed	,016	9,57808	3,91328	1,81230
	Equal variances not assumed	,016	9,57808	3,88992	1,85862

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means 95% Confidence Interval of the Difference Upper
الاستبيان	Equal variances assumed	17,34386
	Equal variances not assumed	17,29754

قائمة الأساتذة المحكمين :

الأسماء الأساتذة المحكمين	التخصص
1-حدبي حميدة	علوم التربية
2-سعدي فتيحة	علوم التربية
3-عصماني رشيدة .	علوم التربية
4-سلطان علاوة .	علوم التربية
5-حساين غانية	علوم التربية